~~407~~

600

Fernand Patorni

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الامام العلامة القدوة الفهامة الشيخ ابو
عبد الله محمد بن محمد بن عمر النفزاوي عفا
الله عنه وغفر له بمنه وكرمه
آمين

الحمد لله الذي جعل اللذة الكبرى للرجال في فروج
النساء، وجعلها للنساء في ايور الرجال فلا يرتاح الفرج
ولا يهني ولا يقر له قرار الا اذا دخله الاير ولا يرتاح
الاير ولا يهني ولا يقر له قرار الا اذا دخل في الفرج واذا
اتصل هذا بهذا وقع بينهما الكفاح والنطاح
وشديد القتال وقربت الشهوتان بالتقاء العانتين
واخذ الرجل في الدك والمرأة في الهز فبذلك
يقع الانزال وجعل التقبيل في الفم والوجنتين والرقبة
والضم الى الصدر ومص الشفة الطرية مما يقيم الاير
في الحال الحكيم الذي زين بحكمته صدور النساء

بالنهود والارقبة بالغبة والوجنتين بالخدود والدلال
وجعل لهن عيونا غانجات واشفارا ماضيات كالسيوف
الصقال وجعل لهن بطونا متقعرات وزينهن بالسرة العجيبة
والاعكان والاخصار والارداف الثقال ومد الافخاذ
من تحت ذلك وجعل بينهما خلقة هائلة شبيهة براس الاسد
في العرض اذا كان مائلا ويسمى الفرج فكم ماتوا عليه حسرة
وتاسفا من الابطال وجعل له فما ولسانا وشفتين واشبه ما
يشبه وطئة الغزال في براري الرمال ثم اقام ذلك كله
على ساقين عجيبتين بقدرته وحكمته ليس بقصار ولا بطوال
وزينهن بالسواري بالركبتين والبارات والكعب والعرقوب
والكعبة والخلخال واغمسهن في بحر البهاء والسرور
والمسرة بالملبس النفيس والحزام البهي والمبسم الشهي
فسبحانه من كريم متعال خلق النساء وزينهن باللحوم
والشحوم والشعور والنحور والخد والنهد والغنج
والتغنيج وجعلهن فتنة لجميع الرجال الفاعل الذي فهو
الرجال يحبونهن والبهن الاستكان والارتكان ومنتهى
العشق والرحلة وبهن الاقامة والانتقال المذل الذي
ذل قلوب العاشقين بالفرقة واحرق اكبادهم بنار
الوجد وقضى عليهم بالذلة والهوان والمسكنة
بالتخضع شوقا الى الوصال احمده حمد عبد ليس له
عن محبة النساء الناعمات رجوع ولا عن جماعهن بدل

ولا نقلة ولا انفصال واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها ليوم الانتقال واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد الارسال صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما ادخرهما ليوم
السؤال وعند ملاقات الاهوال وبعد فهذا كتاب
جليل القدر بعد كتابي الصغير المسمى بتنوير البقاع
في اسرار الجماع وذلك انه لما اطلع عليه وزير مولانا
عبد العزيز الحفصي صاحب تونس المحروسة وهو
الوزير الاعظم وكان شاعره ونديمه ومؤنسه
وكاتب سره وكان لبيبا حاذقا فطنا احكم اهل زمانه
واعرفهم بالامور وكان اسمه محمد بن عوانة الزواوي
واصله من زواوة وانتشا بالجزائر واعترف بمولانا
عبد العزيز الحفصي يوم فتحت الجزائر فارتحل به
مولانا الى تونس حفظها الله بلطفه الى يوم القيمة
وجعله وزيره الاعظم فلما وقع بيده الكتاب
المذكور ارسل الي لاجتمع به وجعل يؤكد
علي غاية التوكيد في الاجتماع به واتيته
مستحيا فاكرمني غاية الاكرام فلما ان كان بعد ثلاثة
ايام اجتمع بي واخرج لي الكتاب المذكور وقال
لي هذا تاليفك فخجلت منه فقال لي لا تخجل ان جميع ما
قلته حق ولا مروع لاحد عما قلت وانت واحد من

جماعة

جماعتي ليس انت اول من الف في هذا العلم وهو
والله مما يحتاج الى معرفته ولا يجهله ولا يهزئ به الا
كل جاهل احمق قليل الدراية ولكن بقيت لي مسائل
فقلت ما هي فقال تريد ان تزيد فيه زيادات وهي
انك تجعل فيه الادوية التي اقتصرت عليها وتكمل
الحكايات من غير اختصار وتجعل فيه اسباب الجماع
واسباب امتناعه وتجعل فيه الادوية لحل المعقود
وما يكبر الذكر الصغير وما يزيل نخولة الابط والفرج
وما يضيقه وللحمل ايضا بحيث يكون كاملا غير
مختصر في شيء فان اتممته وافق المراد نلت المراد
فقلت يا مولانا كل ما ذكرت ليس بصعب ان شاء
الله تعالى فشرعت حينئذ في تاليفه مستعينا بالله
ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميته
الروض العاطر في نزهة الخاطر والله الموفق للصواب
لا رب غيره ولا خير الا خيره نسأله التوفيق والهداية
لاقوم الطريق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ورتبته على احدى وعشرين بابا ليسهل على الطالب
قراءته والحاجة التي يطلب يجدها وجعلت لكل
باب ما يليق به من منافع وادوية وحكايات
ومكايد فاقول

الباب الاول

في المحمودين من الرجال

الباب الثاني
في المحمودة من النساء
الباب الثالث
في المكروه من الرجال
الباب الرابع
في المكروهة من النساء
الباب الخامس
في الجماع
الباب السادس
في كيفية الجماع
الباب السابع
في مضرات الجماع
الباب الثامن
في اسماء ايور الرجال
الباب التاسع
في اسماء فروج النساء
الباب العاشر
في اسماء ايور الحيوان
الباب الحادي عشر

في مكايد النساء

الباب الثاني عشر

في اسباب شهوة الجماع وما يقوى عليه

الباب الثالث عشر

في سؤالات ومنافع للرجال والنساء

الباب الرابع عشر

فيما يستدل به على ارحام النساء العواقر وعلاجهن

الباب الخامس عشر

في الادوية التي تسقط النطفة

الباب السادس عشر

في اسباب عقم الرجال

الباب السابع عشر

في حل المعقود

الباب الثامن عشر

فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه

الباب التاسع عشر

فيما يزيل البخر من الفم والابط والفرج ويضيقه

الباب الموفي عشرين

في علامات الحمل وما تلد المراة الحامل

الباب الحادي والعشرون

وهو خاتمة الكتاب في منافع البيض والاشياء التي تعين على الجماع وقد جعلت هذا البرنامج لكي يستعين

به الناظر على مراده

الباب الأول

في المحمود من الرجال اعلم رحمك الله أيها الوزير أن الرجال
والنساء على أصناف شتى فمنهم محمود ومنهم مذموم
فأما المحمود من الرجال عند النساء فهو كبير المتاع
شديد القوي الغليظ البطيء الهراقة السريع الإفاقة
من الشهوة وذلك مستحسن عند النساء من الرجال
لأن النساء إنما يردن من الرجال عند الجماع أن يكون
وافر المتاع طويل الاستمتاع خفيف الصدر ثقيل العجز
بطيء الهراقة للماء سريع الإفاقة ويكون أيره مبلغا
لقعر الفرج يسده سدا ويملأه ملأ فهذا هو المحبوب
عند النساء كما قال الشاعر

رأيت النساء يشتهين من الفتى ۞
خصالا تكون في الرجال تدوم ۞
۞ شبابا وملأ وانفرادا وصحة
۞ وكبر متاع في النكاح يدوم
ومن بعد هاذا العجز ثقيل نزوله ۞
وصدر خفيف فوقهن يحوم ۞
۞ ويبطئ الأمر أولانه كلما
۞ أطال أجاد الفعل فهو فيه يدوم

ومن بعد هذا ابينه مجملا
لبيان بالكلام عليه يحوم
وهو الذي يشفي النساء بنكحه
ويكون قدره عندهن عظيم

حكي ان عبد الملك ابن مروان رضي الله عنه التقى يوما من الايام بليلى الاخيلية فسالها عن امور كثيرة ثم قال لها يا ليلى ما الذي تشتهيه النساء من الرجال فقالت له يا مولانا من خده كخدنا فقال ثم من فقالت من شعره كشعرنا ثم قال من فقالت من اسودت لحيته واشتدت قوته فقال ثم من فقالت مثلك يا امير المومنين فان الشيخ اذا لم يكن سلطانا ولا ذو نعمة فليس له فينا نصيب ونخبرك بكيفية الايور المستحسنة عند النساء اثنا عشر اصبعا وهي ثلاث قبضات واقله ستة اصابع وهي قبضة ونصف فمن الرجال من عنده اثنا عشر اصبعا وهي ثلاث قبضات ومنهم من عنده عشرة اصابع وهي قبضتان ونصف ومنهم من عنده ثمانية اصابع وهي قبضتان ومنهم من عنده ستة اصابع وهي قبضة ونصف ومن كان اقل من هذا فلا خير للنساء فيه واستعمال الطيب للرجال والنساء مما يعين على النكاح واذا استنشقت المراة رايحة الطيب على الرجل انحلت

انحلالا شديدا وربما استحال الرجل على وصال
المراة التي ابحة الطيب وحكي ان مسيلمة بن قيس
الكذاب لعنه الله ادعى النبوءة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من العرب
اهلكهم الله جميعهم وكان مسيلمة بن قيس عارض القرءان
كذبا وزورا بالسورة التي ينزل بها جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم ياتون بها المنافقون اليه فيقول
وانا ايضا اتاني جبريل عليه السلام بسورة مثلها
فكان مما عارض فيه سورة الفيل فقال لعنه الله فيها
الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وذيل وخرطوم
طويل ان هذا امر خلق ربنا الجليل ومما عارض فيه ايضا
سورة الكوثر فقال لعنه الله عليه انا اعطيناك الجواهر
فاختر لنفسك وبادر واحذر من ان تكاثر وكذلك
في سور شتى كذبا وزورا وكان مما ظاهر فيها ايضا
اذا سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده
المباركة على راس اقرع نبت شعره او تفل في بير قليل
ماؤه كثر ماؤه واذا تفل مالحا عذب لوقته واذا اتفل
في عين اعمى او رمد رد اليه بصره في الحين واذا وضع
يده الشريفة على راس صبي وقال له عش قرنا عاش ذلك
الصبي مائة عام فكان قوم مسيلمة اذا راوا ذلك
او سمعوا به فياتون اليه فيقولون له الا ترى محمدا صلى

الله عليه وسلم وما فعل فيقول لهم انا افعل لكم اكثر من ذلك
فكان عند والله لعنة الله اذا وضع يده الخبيثة على
راس صبي كان قليل الشعر صار اقرع من حينه واذا تفل في بير
قليل الماء ييبس ماؤه وان كان ماؤه حلوا صار املحا
باذن الله تعالى واذا تفل في عين ارمد كف بصره
لحينه وان وضع يده على راس صبي وقال له عش قرنا
مات لوقته فانظروا يا اخواني ما وقع لهذا الاعمى
البصيرة لكن التوفيق بيد الله تعالى وكان
على عهده امراة من بني تميم يقال لها شجاعة التميمية
ادعت النبوة ايضا وسمعت به وسمع بها
وكانت شجاعة في عسكر عظيم من بني تميم فقالت
لقومها النبوة لا تتفق لاثنين فاما ان يكون هو
واتبعه انا وقومي او اكون انا ويتبعني هو وقومه
وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت
اليه كتابا تقول فيه اما بعد فان النبوءة
لا تتفق لاثنين في زمان واحد ولكن نجتمع ونتناظر
في ملا من قومي وقومك ونتدارس ما انزل علينا فالذي
على الحق نتبعه ثم ختمت الكتاب واعطته للرسول
وقالت له سر بهذا الكتاب الى اليمامة ومكنه
لمسيلمة بن قيس وانا اسير اثرك بالجيوش فسار
ذلك الرسول فلما كان بجمعة يوم وليلة ركبت

في قومها وسارت في اثرها فلما وصل الرسول الى مسيلمة
سلم عليه وناوله الكتاب ففكه وقراه وفهم ما
فيه فحار في امره وجعل يستشير قومه واحدا بعد
واحد فلم ير فيهم ولا في رايهم ما يشفي له الغليل
فبينما هو كذلك حائر في امره قدم اليه شيخ كبير
من بين الناس وقال يا مسيلمة طب نفسا وقر عينا فاني
اشير عليك مشورة الوالد على ولده فقال له مسيلمة
تكلم ما عاهدتك الا ناصحا قال له اذا كان صبيحة
غد اضرب خارج بلدك قبة من الديباج الملون وافرشها
بانواع الحرير ثم انضدها نضدا عجيبا بانواع الميالة المحشكة
مثل الورد والزهر والنسرين والياسمين والقرنفل والبنفسج
وغيرها فاذا فعلت ذلك فادخل تحتها المباخر
المذهبة بانواع الطيب مثل عود القماري والعود
الرطب والعنبر والمسك وغير ذلك من انواع الطيب
وارخ اطناب القبة حتى لا يخرج شي من ذلك البخور
فاذا امتزج الماء بالدخان فاجلس على كرسيك وارسل
اليها واجتمع بها في تلك القبة انت وهي لا غير
فاذا اجتمعتما وشمت تلك الرائحة انحلت وارتخى
منها كل عضو وبقيت مدهوشة فاذا رايتها على
تلك الحالة راودها عن نفسها فانها تطيعك لا محالة
فاذا نكحتها نجوت من شرها وشر قومها فقال له مسيلمة

احسنت هذه والله نعم المشورة ونعم النصيحة
ثم انه فعل جميع ما قاله الشيخ فلما راء الماء امتزج
بالدخان جلس على كرسيه وارسل اليها فلما قدمت
عليه امرها بالدخول الى تلك القبة وقد خلت
واختلى بها وطاب حديثهما فكان مسيلمة يحدثها
وهي داهشة مبهوتة حايرة في امرها فلما راءها
على تلك الحالة علم انها اشتهت النكاح فقال لها

الا قومي الى المخدع ✿ فقد هيات لك المضجع
فان شيت فرشناك ✿ وان شيت على اربع
وان شيت كما نسجدي ✿ وان شيت كما نركع
وان شيت بثلثيه ✿ وان شيت به اجمع

فقالت له به اجمع هكذا انزل علي يا نبي الله
وعند ذلك ارتمى عليها وقضى منها اربه فقالت
له اخطبني من قومي اذا انا خرجت ثم انصرفت وسارت
لقومها فقالوا لها ما الذي رايت منه يا نبية الله
فقالت انه تلى علي ما انزل عليه وتلوت عليه ما
انزل علي فوجدته على الحق فاتبعوه فخطبها من
قومها فاعطوها له وطلبوا منه المهر فقال
لهم نزلت عليكم صلاة العصر وكان بنو تميم لا يصلون
صلاة العصر الى زماننا هذا وكانوا يقولون
مهر نبيتنا نحن احق به من غيرنا ولم يدع النبوءة

من النساء غيرها وفي ذلك يقول الشاعر ۞

اصبحت نبيتنا انثى نطوف بها ۞
واصبحت انبياء الناس ذكرانا ۞

واما مسيلمة فانه هلك على عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه قتله زيد بن الخطاب وقيل وحشي وكان من اصحابه والله اعلم انه وحشي وفي ذلك يقول قتلت خير الناس في الجاهلية حمزة ابن عبد المطلب وقتلت شر الناس في الاسلام مسيلمة وارجوا الله ان يغفر لي هذا بهذا ومعنى قوله قتلت خير الناس في الجاهلية حمزة ابن عبد المطلب وقتلت شر الناس في الاسلام مسيلمة يعني انه لما كان في الجاهلية قتل حمزة رضي الله عنه ولما دخل الاسلام قتل مسيلمة انتهى **واما** شجاعة التميمية فانها تابت لله تعالى واسلمت وتزوجها رجل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين انتهت الحكاية **والمحمود** من الرجال ايضا عند النساء هو الذي يكون ذو همة ونظافة حسن القامة والاخلاق ظريف القد مليح الشكل لا يكذب على امرأة ابدا ويكون صدوق اللهجة سخي شجاع كريم النفس خفيف على القلب اذا قال وفى واذا وعد لم يغدر واذا قال صدق واذا صدق وفى فهذا الذي يطمع في وصالهن ومحبتهن

والجنتهن

ومجتهد وأما الرجل المذموم فانظره في الباب
الذي بعد هذا أو حكي أن المامون كان في زمانه
ومملكته رجل مسخرة يقال له بهلول وكان كثيرا ما
يسخرون عليه السلاطين والوزراء فدخل ذات يوم على
المامون وهو في خلا عنه فأمره بالجلوس فجلس بين
يديه فصفع عنقه وقال له ما الذي أتى بك يا بهلول
يا ابن الزانية فقال له أتيت نرى ما حال مولانا نصره الله
فقال له المامون ما حالي بك وما حالك مع المرأة القديمة
والجديدة وكان بهلول تزوج امرأة على امرأته
القديمة فقال له بهلول لا حالة لي مع الجديدة ولا
حالة لي مع القديمة ولا حال لي من الفقر فقال يا
بهلول هل قلت في ذلك شعرا فقال نعم وأنشد

الفقر قيدني والفقر عذبني ۞
والفقر صيرني في شدة الحال ۞
۞ والفقر شتتني والفقر أهلكني
۞ والفقر شمت بي ما بين أجياله
لا بارك الله في فقر يكون كفقري ۞
فقد شمت بي جميع عذالي ۞
۞ إن جاع فقري وكابدني ومارسني
۞ لا شك يتركني منزلي خالي

فقال له يا بهلول الدنيا تذهب حتى يبقى منزلك خالي

فقال الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم اليك يا امير المومنين فقال احسنت فمرجعي الى الله ورسوله ثم اليك فقبله ثم قال له هل قلت في زوجتيك وما وقع بينكم شعرا فقال اجل فقال له اسمعنا ما قلت فقال منشدا

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
فما اشقاك يا زوج اثنتين
فقلت اكون بينهما خروفا
منعم بين ثديي نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي
تردد بين اخبث ذئبتين
لهذه ليلة ولتلك اخرى
عتاب بسخط دايم في الليلتين
ارضي احداهما فتسخط الاخرى
فما انجوا من احدى السخطتين
فان شئت ان تعيش عبدا كريما
خلي القلب مملوا اليدين
فعش عزبا فان لم تستطع
فواحدة تقوم بعسكري

فلما سمع المامون شعره ضحك حتى استلقى على قفاه ثم احسن اليه وخلع عليه ثوبا مذهبا يكاد

ان يخطف

9

ا يخطف الابصار فسار مشروح الخاطر فاجتاز
في طريقه على منزل الوزير الاعظم واذا بحمدونة
زوجة الوزير في اعلا قصرها وقد حت بصرها
فرأته فقالت لوصيفتها هذا ابهلول ورب الكعبة
وارى عليه ثوبا مذهبا فكيف احتال عليه في اخذه
منه فقالت لها الوصيفة يا مولاتي انك لا تستطيعي
اخذه فقالت احتال عليه واخذه فقالت لها
يا مولاتي انه رجل حزم يزعمون الناس انهم يضحكون
عليه وهو والله الذي يضحك عليهم ان كيه يا مولاتي
لئلا يفضحك في الحيلة التي تحتال بها له فقالت لا بد
من ذلك ثم انها ارسلت اليه الوصيفة فقالت له ان
مولاتي تدعوك فقال على بركة الله فجرد عكازه واجابه
ثم سار اليها فسلمت عليه فقالت له يا ابهلول اني
فهمت عليك انك اتيت لتسمع الغناء فقال نعم يا
مولاتي وكانت مغنية عظيمة ثم قالت له وفهمت
عنك انك بعد سماع الغناء تريد اكل الطعام فقال
نعم فغنت له بلحن وابي ولو سمعوه الناس لماتوا
شوقا اليه فلما سمع الغناء قدمت له الطعام والشراب
فاكل وشرب ثم قالت له يا ابهلول فهمت عليك انك
تريد ان تنزع الحلة التي عليك وتهبها لي فقال يا
مولاتي على شرط لانه فات مني اليمين لا اهبها

الا لمن اوقع محبها ما يفعل الرجل باهله فقالت له اتعرف
هذا يا بهلول فقال لها وكيف لا فوالله اني اعرف
خلق الله به واشدهم نكاحا واعرفهم بحقوق المراة
ونكاحها وحظها وقدرها ولم يحط بامور في
احد حقها في النكاح الا انا وكانت هذه في
حمدونة بنت المامون زوجة الوزير الاعظم صاحبة
حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال لم يكن في زمانها
اظرف منها في الحسن والجمال اذا راتها الابطال تخشع
وتخر او تضع اعينهم بالارض خوفا من الفتنة لما
اعطاها الله من الحسن والجمال فمن حقق نظره من الرجال
فيها افتتن وهلكت على يدها ابطال كثيرة وكان
بهلول يكره الاجتماع بها خوفا من الفتنة فترسل
له لياتيها فيابى خوفا على نفسه فلم يزل كذلك مدة
من الزمان الى ذلك اليوم وارسلت له فاذا اتاها كما
ذكرنا فجعلت تخاطبه ويخاطبها وهو لا ينظر
اليها وهو لا يضع بصره الا على الارض خوفا من الفتنة
فجعلت تراوده على اخذ الثوب وهو يراودها على
اخذ ثمنه فتقول له وما ثمنه فيقول لها الوصال
فتقول له انت تعرف هذا يا بهلول فيقول اني و
الله اعرف خلق الله به وان النساء من شاني ولم يشتغل
بهن احد مثلي واعلمي بامور النساء تعرفت

عقولهم وخواطرهم في اشغال الدنيا فهذا يأخذ
وهذا يعطي وهو يبيع وهذا يشتري الا انا فليس لي
شغل اشتغل به الا حب النساء الناعمات اشفي لهن الغليل
واداوي كل قروح عليل فتعجبت من كلامه وعذب منطقه
وقالت له بهل قلت في ذلك شعرا فقال نعم فقالت
اسمعني ما قلت في ذلك يا بهلول فانشأ يقول

تمر والناس في شغل وفي شغل ۞
وفي انبساط وفي قبض وفي سقم ۞
۞ وفي اضطراب وفي وقف وفي نخم
۞ وفي غناء وفي اخذ وفي نحم
الا انا ليس لي في ذلك مصلحة ۞
لا في الترك ولا في العرب والعجم ۞
۞ ولا غرامي الا في النكاح وفي
۞ حب النساء بلا شك ولا وهم
ا رابطا الفرج عراني في دعاتيني ۞
قلبي عذابا شديدا غير منصرم ۞
۞ هذا الذي قام فانظر في عظم خلقته
۞ يشفي غليلا ويطفي نارا مضطرم
بالسل والذي في افخاذي يا املي ۞
يا قرة العين بنت الجود والكرم ۞

اذ كان يشفي قليلا زدتنا ولا
عتاب عليك فهذا امصر بالامم
والا فابعدني عنك واحم ديني
طردا عنيفا بلا خوف ولا ندم
وانظر فان قلت لا لا زدتنا منقصة
عندي فبالله اعذرني ولا تلم
وادحض عنك اقاويل الوشاة ولا
تصغ لقول سفيه كاذب منتقم
واقرب الي ولا تبعدني وكوني كمن
اعطاك وامر فقد كل ذا سقم
واعزمي لكي ترتقي فوق النهود ولا
تبخلي علي بوصل ثم بلا حشم
وانكي عليك فاني لا ابوح به
لو كنت انشر من راسي الى قدم
يكفيك انت فاني وانا فانا
عبد وانت مولاتي يا ولي الهمم
فكيف اخرج من اكل ومكتتما
اني على السر منصم ومنبكم
الله يعلم ما قد حل بي وكفى
من الغرام واني اليوم في عدم
قال فلما أتمّ شعره انحلت ونظرت اليه فاما بين يديه

كالعمود فجعلت مرة تقول افعل ومرة تقول لا تفعل
وذلك في نفسها خيفة وقامت الشهوة بين فخذيها
وجرى منها ابليس لعنه الله مجرى الدم وطابت نفسها
ان فعلت ذلك ثم قالت في نفسها هذا بهلول اذا
جامعني وتكلم لا يصدقه احد ثم قالت له انزع الحلة
وادخل المقصورة فقال لها حتى تقضي اربي منك يا قرة العين
فقامت وهي ترتعد مما حل بها من الشهوة ثم حلت
حزامها ونزعتها وهي ترتعد فجعل بهلول يقول
يا ترى هذا في المنام او في اليقظة فلما دخلت الى مقصورتها
ارتمت على فراش من حرير كالبنت الحالي واقامت الحلل على
فخذيها وجعلت ترفع بطنها وحصل بين يديه جميع
ما اعطاها الله من الخير فنظر فيها بطنا منفخخا كالقبة
المنصوبة ونظر الى سرة تذهب وسع القدح فمشى نظره
الى اسفلها فراى خلقة هايلة فتعجب منها وقبلها فيها تقبيلا
كثيرا فرآها غائبة عن حسها ولم تعقل واين هو في يدها وهي
تقيم فيه وتلقيه فقال لها يا مولاتي ما لي اراك مدهشة
مفتونة فقالت له ابعد عني يا ابن الزانية فاني والله
كالفرس الحائل وزدت انت علي بكلامك ام تعلم ان هذا
الكلام يغير المراة ولو كانت امينة خلق الله فلو كنت
بكلامك وشوشتني فقال لها ولا في شيء تخجلي هل لا زوجك
معك فقالت ان المراة تحيل على الرجل كما تحيل الفرس على الحصان

سواء كان عندها زوج ام لا بخلاف الخيل وان الفرس
تحيا على الحصان بطول المكث اذا لم يقم عليها وان المرأة
تحيا بالكلام ويطول المدة وكيف بي انا وهاتان
الخصلتان قد التقتا عندي وانا غاضبة على زوجي اعوام
لئلا ياتي فهذا اوقته فقال لها يا مولاتي ان بظهري السقم
فلا استطيع الصعود على صدرك ولكن اصعدي انت واعلي و
خذي الثوب ودعيني انظر ثم انه رقد كما ترقد المرأة
للرجال وايره قائم فبقيت تجذبه بما تمنت عليه ومسكته بيدها
وجعلت تنظر فيه وتتعجب من كبره وعظم خلقته وقوة
صلابته وقالت هذا فتنة النساء وعليه يكون البلاء
يا بهلول ما رأيت اعظم من ايرك ثم مسكته وحكته في اشفار
فرجها ونزلت عليه واذا به غاب ولم يظهر منه اثر فنظرت
فما رأت منه شيئا يظهر فقالت قبح الله النساء فما اقدرهن
على المصائب ثم جعلت تصعد وتهبط وتقبل وتدير يمينا
وشمالا واماما وخلفا الى ان اتت الشهوتان جميعا ثم انها
مسكته وقعدت عليه واخرجته رويدا رويدا وهي
تنظر اليه وتقول هكذا تكون الرجال ثم مسحته وقام عنها
يريد الانصراف فقالت له واين الحلة فقال يا مولاتي تنكحني
وازيد مريدي فقالت الم تقل ان بظهري ألما فلا استطيع
الحمل فقال ما يبالي الا ذكر وانت في حاجتي وهذا الثاني حق
الحلة ودعيني انصرف فقالت في نفسها انا حصلت عنده ل

ادعه يفعل هذا الثاني ويذهب عني ثم انها رقدت له
فقال لا افعل حتى تنزعي جميع ثيابك فنزعت جميع ثيابها
فجعل يتعجب من حسنها وجمالها ويقبلها عضوا عضوا الى ان
اتى الى ذلك المحل فقبله وعضه عضة كبيرة وقال اه ثم قال
يا فتنة الرجال ومن زادها عضا وتقبيلا المراة فربت شهوتها
فضربت يدها فيه وادخلته في فرجها الى اخره فجعل يهز
وتهز هي شوطا جيدا الى ان اتت الشهوتان ثم انه اراد ⸗
الخروج فقالت له انزع الحلة فقال لها تفادينا لا حول لي عندي
ولا حول لي عندي الا وبالثاني فقالت له انزع الحلة فقال
لها لا انزعها الا بثمنها فقالت له وما ثمنها فقال لها
الاول لك والثاني لي وهو عوض الاول وتفادينا وهذا الثالث
وهو ثمنها ثم نزعها وطواها وجعلها يريد بها فقامت
ورقدت له وقالت له اليوم افعل ما تشاء ثم انه ارتمى عليها
واولج ايره فيها الى ان جا مستند بها وجعل يدحك وهي تهز
المراة اتت شهوتهما فقام عنها ونزع الحلة **فذلك**
الوصيفة ام اقل الكلام وهذا الرجل لا تقدر عليه والناس
يزعمون انهم يضحكون عليه وهو والله الذي يضحك على
الناس فقالت اسكتي عني وقع ما وقع وكل فرج مكتوب
عليه اسم ناكحه حب وجب وكل من كان له في الحلال وفي الحرام
ولولا اسمه مكتوب على فرجي ما كان يتوصل الي
هو ولا غيره من خلق الله تعالى ولو يهب لي جميع الدنيا

فبينما هما في الحديث واذا بقارع يقرع الباب
فقالت الوصيفة من بالباب فقال بهلول فلما
سمعت زوجة الوزير صوته ارتعبت فقالت له وما
تريد فقال لها ناوليني شربة من ماء فاخرجت له سكرجة
من الماء فشرب والقاه من يده فانكسر فاغلقت
الوصيفة الباب وتركته فجلس هناك فبينما هو جالس
اذ قدم عليه الوزير فقال له مالي اراك هنا يا بهلول
فقال له جزت في طريقي من هاهنا فاخذني العطش
فقرعت الباب فخرجت لي الوصيفة وناولتني شربة
من ماء في اناء فسقط من يدي فانكسر فاخذت لي
مولاتي حمدونة الثوب الذي اعطاني السلطان في حق
الاناء فقال الوزير للوصيفة اخرجي له حلته فخرجت
حمدونة فقال لها الوزير ذا اخذتي حلة مذهبة في حق
اناء فقالت امكذا يا بهلول ثم ضربت يدا بيد
فقال لها انا حدثته بهبالي وحدثته انت بعقلك
فتعجبت منه واخرجت له الحلة وانصرف في حال سبيله
انتهت الحكاية

الباب الثاني

في المحمودة من النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير
ان النساء على اصناف شتى فمنهن محمودة ومنهن مذمومة
فاما المحمودة من النساء عند الرجال فهي المراة

الكاملة القد العريضة خصيبة اللحم كحيلة الشعر
واسعة الجبين زجة الحواجب واسعة العيون ظريفة
الانف ضيقة الفم حمرة الشفة واللسان طيبة رائحة
الفم والانف طويلة الرقبة غليظة العنق عريضة الاكتاف
واسعة الحزام كبيرة الاقدام عريضة الصدر واقفة
النهود ممتلي صدرها ونهودها لحما مقعدة البطن
غريقة السرة واسعة عريضة العانة البى التي مير ضيقة
الفرج ليس فيه رائحة فائحة غليظة الفخذين والوركين.
ذات ارداف ثقيلة واعكان وخصر جيد ظريفة
اليدين والرجلين عريضة الذراعين غليظة الزندين بعيدة
المنكبين ان اقبلت فتنت وان ادبرت قتلت وان جلست
كالقبة المنصوبة وان رقدت كالبند العالي وان وقفت
كالعلم واذا تمشت يبقى وجهها طالعا تحت الثياب
قليلة الضحك قليلة الكلام في غير نفع ثقيلة الرجلين
عن الدخول والخروج ولو لبيت الجيران وليس لها من النساء
صاحبة ولا تطمئن لاحد ولا تركن الا لزوجها ولا تاكل
من يد احد الا من يد زوجها واقاربها وان كانت لها قرابة
لا تخون في شيء ولا تغدر ولا تستر على من اخذ حراما او
ان دعاها زوجها الى الفراش طاعته وسبقته اليه
وتعينه في كل حال من الاحوال قليلة الشكاية والبكا لا تضحك
ولا ينشرح خاطرها الا اذا رات زوجها لا تجود بنفسها

الا على زوجها ولو قُتلت صبرا تخفي عيبها ولا تطلع
زوجها على عيبها قايمة بالزينة مولعة بالنظافة لا
تظهر في وجهه ما يكره متولعة بالطيب مواظبة على
الاثمد بهذه الامور المحمودة عند الرجال **وحكي**
والله اعلم انه كان فيما مضى من الخلفاء السلطان يقال
له علي بن الضيغم اصابه ذات ليلة من الليالي ارق شديد
فدعا بوزيره وصاحب الشرطة وصاحب العسس
فحضروا بين يديه فقال لهم يتقلد منكم كل واحد بسيفه
في هذه الساعة ففعلوا كما امرهم في الحين واتوه وقالوا
له ما الخبر فقال لهم قد اصابني ارق شديد واردت ان
اطوف هذه الليلة في المدينة وانتم بين يدي فقالوا
السمع والطاعة ثم تقدم وقال بسم الله وعلى بركة
رسول الله ثم سار وساروا في اثره يطوفون من مكان الى مكان
ومن شارع الى شارع فبينما هم يطوفون اذ سمعوا
حسا في زقاق واذا بفتى سكران نايم على وجه الارض
ويضرب على قلبه بحجر وهو يقول ضاع العفو ولا مسلم يعلم
السلطان بما جرى في خاليته ضاع العفو انقرض وتسوه
قلب كل بشر فقال الملك لاصحابه ايتوني به فقووا بالكم ان
تزعوله فاتوه واخذوا بيده وقالوا له قم ولا باس عليك
ولا خوف فقال يا قوم كيف تقولون لا باس عليك ولا خوف
من غير سلام الم تعلموا ان امان المومن السلام فاذا لم يسلم

المومن على المومن يشد عضده ثم قام معهم فاتوا به الى الملك
وهو جالس ضارب النقاب على وجهه وكذلك اصحابه وفي
يد كل واحد سيف يتوكا عليه فلما وصل الى الملك
قال السلام عليك يا هذا فقال له وعليك السلام انت يا
هذا فقال له ارحل لاي شي، قلت يا هذا فقال له الملك
وايضا انت لاي شي، قلت يا هذا فقال له لاني لم نعرف
لك اسما فقال له الملك وانا ايضا كذلك فقال
له مالي اراك تقول في حديثك ضاع الحوو لا مسلم يعلم
السلطان بما جرى في حاليتي فما الذي جرى عليك اخبرني
فقال لا اخبرك لا مر باخذ الثار ويكشف الذل و
العار فقال له الملك انا اكشف عنك الذل والعار ان شاء
الله تعالى فقال له اخذ الله بثاركم وكشف عنكم ذلكم
حديثي عجيب وامري غريب وذلك اني كنت اهوى جارية
وتهواني ولي معها صحبة وفتا ومدة من ازمان فقصدتها
بعض الجواري وسارت بها الى دار الخنا والفسوق والزنا
فذهب عني النوم وفارقني الهنا وعدت في اشد العنا
فقال له الملك الى دار الخنا وعند من الجارية فقال
له عند عبد اسود فقال له الضرغام وعنده ايضا
جواري لا فما ليس عند الملك من يشابههن فقال له عند
من هو فقال عبد دابنوكا لوزير الملك الاعظم تحبته
جارية تحبتها فيه وعشقته وتبعث له ما يحتاجه

من الماكول والمشروب والملبوس وغير ذلك هذا اكله
والملك يتعجب والوزير يسمع وقد عرف قوله وان العبد
عبد له فقال له الملك ارني المكان فقال وان اريتك
المكان فما تصنع فقال له الذي نصنع ازاله فقال له انك
لا تستطيع لان المكان مكان حرمة وخوف وان هجمت
عليه تخاف على نفسك من الموت لان صاحبه ذو
سطوة وحرمة فقال له الملك ارني المكان ولا باس
عليك فقال له على بركة الله تعالى ثم قام يسير في اوّلهم
وهم يتبعونه الى ان اتوا الى زقاق كبير فسار حتى
قرب من دار كبير له شاهقة الابواب عالية الحيطان منيعة
من كل مكان فنظروا فلم يجدوا لها مطلعا
فتعجبوا من ذلك فالتفت الملك الى ذلك الجار فقال له ما
اسمك فقال له اسمي عمر بن سعيد فقال له يا عمر هل بيدك
قوة فقال له نعم يا اخي ان شاء الله تعالى ثم التفت
الملك الى اصحابه وقال لهم هل فيكم من يصعد الى الحائط
فقالوا باجمعهم لا قدرة لنا على ذلك فقال لهم الملك
انا اصعد اليه لكن بحيلة وشرط اشرطه عليكم
تفعلونه به يكون الصعود ان شاء الله تعالى فقالوا
له وما هو فقال لهم اخبروني من اقوى فيكم فقالوا
صاحب الشرطة وهو السياف فقال ثم من فقالوا
صاحب العسس فقال ثم من فقالوا الوزير الاعظم وعمر

يسمع ويتعجب ويعلم انه الملك ويفرح فرحا شديدا
ثم قال الملك ثم من يقدر له عمر انا يا مولانا فقال الملك يا
عمر انك اطلعت على اسرارنا وعرفت اخبارنا فلا تكن
سرنا تبح من شرنا فقال السمع والطاعة يا مولانا
ثم قال للسياف اجعل يدك على الحائط واخرج ظهرك
ففعل ذلك ثم قال لصاحب العسس اصعد على ظهره فصعد
وجعل رجليه على كتفيه ثم امر الوزير بالصعود فصعد
على كتفي الاول ثم صعد على ظهر الثاني ووقف على
كتفيه برجليه ويداه على الحائط ثم قال الملك يا عمر اصعد
الى مكانك انا اعلى فتعجب عمر بسعده وهذه الدبارة
فقال نعم بحمد الله ونصر رايك السعيد يا مولانا ثم صعد
على كتفي السياف ثم على ظهر صاحب العسس ثم على ظهر
الوزير ثم وضع رجليه على كتفيه كما فعل اصحابه ولم يبق
الا الملك ثم ان الملك قال بسم الله ووضع رجليه على ظهر
السياف وقال اصبر لي هذه الساعة ولك عندي
من المال كذا وكذا ثم صعد على ظهر الوزير وقال
له اصبر لي هذه الساعة ولك عندي الحظ الوافر
ثم صعد على ظهر عمر وقال له يا عمر اصبر لي هذه
الساعة بان جعلتك كاتب السر ولا تقلق ثم جعل
رجليه على كتفيه ورمى يده على السطح وقال بسم الله
وعلى بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قفز واذا به

على السطح ثم قال لأصحابه ينزل كل واحد منكم على
صاحبه فنزلوا واحدا بعد واحد وجعلوا يتعجبون
من رأي الملك وقول السياف الذي ربح الأربعين رجال
بحيلتهم ثم إن الملك نظر إلى المنزل فلم يجد له
مسلكا فنزع عمامته من على رأسه وربطها بطاقة
هناك ربطة واحدة ثم نزل معها إلى المكان
وجعل يدور فيه إلى أن وجد بابا في وسط المكان
وعليه قفل كبير فتعجب من حسنه وحصنه فقال
حصلت هذا والأمر لله ولكن الذي عسر لي في الهبوط
هنا يعسر لي في الوصول إلى أصحابي ثم جعل يدور في ذلك
المكان ويجد في المنازل منزلا بعد منزل والمكان
معمور بأنواع الفرش المذهبة والقطف المذهبة
والزرابي المذهبة منزلا بعد منزل إلى آخرها ثم نظر فرأى منبرا
عاليا مرتفعا على سبع درجات وفيه الخط كبير بالذال
وهو يقول اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا
ثم صعد إلى أول درجة وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ونظر إلى الدرجة وإذا بها من الرخام الملون الأكحل
والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق وغير ذلك ثم
صعد الثانية وقال إن ينصركم الله فلا غالب لكم ثم
صعد الثالثة وقال نصر من الله وفتح قريب ثم
صعد الرابعة وقال استفتحت بالله وهو خير الفاتحين

ثم صعد الخامسة والسادسة والسابعة وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان وصل الى الستر الذي
على الباب واذا به من الديباج الاحمر فنظر الى المكان
واذا به يوهج ضوءا وفيه ثريات كثيرة وشمع يوقد
في حسكات من الذهب والفضة وفي وسط البيت خاصة
تفور بالماء العذب وسفرة منصوبة من طرف المكان
المطرفة بانواع الغلل والثمار والمكان مفروش
بانواع الفرش المذهبة تكاد تخطف الابصار
ولم يظهر منه الا الفرش فنظر واذا على تلك السفرة اثنى
عشر بكرا وسبع جوار كانهن الاقمار فتعجب من حسنهن
وجمالهن فنظر واذا معهن سبعة من العبيد فتعجب من
ذلك ثم حقق نظره فرا جارية كالبدر المنير كاملة
الصفة بطرف كحيل وخد اسيل وقد يهيل ويميل
وتنهد قلب العاشق ذليل الملك في وصفها و
دهش ثم قال في نفسه كيف الخروج من هذا
المكان انكي يا نفسي عند العجب ثم نظر واذا
بين ايديهن زجاج مملوخمرا بانواع الخمر وهم
ياكلون ويشربون وقد امتلؤوا خمرا فبينما هو يريد
في الخلاص اذ سمع جارية تقول لصاحبتها يا فلانة
قومي واوقدي لنا الشمع ونذهب انا وانت وفلانة
الى المكان الاخر فقد وافي النوم أخذنا

فاوقد الشمع وسار الى بيت اخر وفتح بابه و
اوقد الشمع هذا كله والملك مختفيا في مكان
اخر ثم خرجت لبعض الضرورة البشرية فلما غبت دخل
الملك لذلك البيت واختفى في بعض مقاصرها وقلبه
متعلق من اجل اصحابه وكذلك اصحابه قالوا ان الملك
قد غرر بنفسه فبينما هو كذلك اذ دخلن وغلقن الابواب
وهن ممتليين خمر اثر نزعن ما كان عليهن من الثياب وجعلن
ينكحن بعضهن بعضا وقال الملك صدق من تغنى في قوله دار
الغنا ومحمد وام نعي ثم انصرف قد وقام الملك والصبي
الشر اجم ونزع الطمارة ودخل بينهن وكان قبل ذلك
قد عرف اسماءهن فقالت الواحدة منهن يا فلانة اين
عملت مفاتيح الابواب وذلك خفية فقالت ارقد في
فان المفاتيح في المكان المخصوص لهم فقال الملك في
نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما حصلت
على طايل ثم قال الملك يا فلانة اخبريني اين عملت
المفاتيح فان النهار قريب لكي نحل الابواب اذا اصلح
النهار ونخرج المكان وننظفه فقالت المفاتيح في
مكانها المعلوم والمكان ما هو لك في رقبة ارقدي حتى
يطلع النهار فقال في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لولا الخوف من الله لمشيت عليهن السيف ثم قال
يا فلانة فقالت نعم فقال ان قلبي ما حدثني خير اعلى المفاتيح

اعلمني

علمني اين عملتها فقالت يا قحبة الكلاب من جعلك
وابطى عليك ذا كحد بما طفيت الضو في ليلة واحدة
فكيف بامرأة ابن الوزير اوجدها كل ليلة وانت
منذ ستة اشهر اذهب فان المفاتيح في جيب العبد ولا
تقولي له اعطني المفاتح بل قولي له اعطني ايرك
يا ضرغام قال وكان اسم العبد ضرغام ثم
سكتت وسكت الملك وفهم المقصود ثم انه صبر
قليلا حتى نامت تلك المرأة فاخذ ثيابها وجعلها
عليه وتقلد بسيفه من تحت الثياب وتقنع بقناع
من حرير احمر حتى انه لم يبق زمن جملة النساء وفتح الباب
وخرج خفية واتى الى المكان الاول ووقف
على الباب من تحت الستر فوجدهم قد امتلو
خمرا والبعض راقد والبعض قاعد فقال الملك في نفسه
يا نفسي ادحضي عند المملكة فانك وحيت بين
قوم خاسرين لا يعرفون الملك من الرعية واظهر في
ذراعك ثم دخل وقال بسم الله وجعل يتناهى خمرا
الى ان حصل على السرير فنظر العبد والجوار فقصدته الجارية
التي كان يتكلم معها العبد فصاح العبد ضرغام
في نحوها لما راها فقصدته الى انثى وقال هذه اما
انت هنا بعد ما رقدت الا شاهية في النكاح
وذلك في نفسه ثم قال الهايا فلانة انزعي ثيابك

قوي المتاع كالعمود اذا بدا
في طوله والعرض من كل جهة
له راس كالقنديل يظهر للورى
غليظ فلا شبه له في الخليقة
قويا متينا مستديرا دماغه
وحيا بطول الدهر ليس بميتة
فيبعد غمض نوم العين من فرط حبه
ويبكي لهجر ثم يشكوا الاعانة
فلا مغيث يغيثه ولا يرى
صديقا يفا في عظيم المشقة
ولما يرى ما حل فيه من الاذى
فيخرطه خرطا قويا بعجلة
ويحكه حكا شديدا مبلغا
اماما وخلفا ثم يمينا ويسرة
وينطحه نطحا بعزم وقوة
ويجذب اسراع في باب السفيهة
يقلبه ظهرا وبطنا وجانبا
ويبوس خدي ويمص شفة
يلين وتعنيقه الفراش مصارعا
وذكره بين يديه مثل الجنازة
فيبداه بالحضر من فرجه التي

فرمي

قدمي وتقبيلا يكون نحرفة ◆
ولذا اراد ان طبت بذاتي معجلا ◆
◆ يحل الخاتمي ويقبل عانسة
ويجعله في يدي كي ما اذكره ◆
الى ان يطارحني بتقرب شهوة ◆
◆ ويهم من اعجيبا نحره فة
◆ نعينه من ايكون بجلة
ويقول اخي نقول هات يا ◆
حبيبي اهلا وسهلا يا نور مقلة ◆
◆ فيا سيد الشبان يا من اسهرني
◆ روحي وعقلي قف واسمع وصيته
فبالله لا تنزعه مني وخله ◆
روحي بدا ذا اليوم من كل نكبة ◆
◆ فيقسم بالله العظيم فمانزي
◆ له منزع منذ سبعين ليلة
فيطرب قلبي عند ذا الخباري ◆
من البوس والتعذيب كل ليلة ◆

قال وعند من شعرها تعجب الملك من ذلك وقال فنحمد الله من الاثم ثم التفت الى اصحابه وقال لا شك ان هذه المراة ليس لها زوج ولا زنت ابدا فقال عمر بن سعد صدقت ايها الملك ان زوجها غايب

قريب الحلم وراودها على الزنى اناس كثيرة
وابت فقال من يكون زوجها فقال ابن الوزير الاعظم فقال
صدقت واني سمعت ان عنده زوجة صالحة
ذات حسن وجمال وقد واعتدال الاترى ولانعم بالزنى
فقال هي هذه فقال الملك لابد لي منها على كل
حال ثم التفت اليه وقال له ياعم اين هي صاحبة
من هولاء فقال ان ادار بيتها فيهم اتيه الملك فقال له الملح
اصبر انا اريها لك فتعجب عم من فطنة الملك فبينما
هم كذلك واذا بالعبد اودها على القيام
ويقول عيبت من كيدك يابدر البدور وكذا واسمها
كذلك فقال الملك صدق من سماك بدر البدور
واذا بالعبد يجرها ويلطم وجهها واخذت الملك
الغيرة وامتلا غيظا وقال الوزير اترى ما يعمل
عبدك والله لاقتلنه اشر قتلة ولاجعلنه عبرة
للمعتبرين فبينما هم كذلك اذ سمعوها تقول
تغوى الملح وتزخد رام الله الوزير اين محبتكما وجميلك الذي
بحل محلك وقال الملك للوزير اسمع فسكت عنه
ثم انها قامت ورجعت الى مكانها الذي كانت
فيه وانشدت تقول

اوصى الرجال على النساء لانهن ۞
شهوا انهن بين الجيون مسكورا ۞

لاتركن الى امراة ولو
كانت من ابناء الملوك مشهرا
كيد النساء عظيم لا يقوى عليه
ملك من الملوك ولو فاق الورى
ابدا ان كولهن جمعهن
وتقول فلانة هي المرا
وان تقواش بكة في العمر
وان كبرت نخل عند قوم منو ابتري
اوان اهاب الفراش حبيبة
حب النساء في حينه هذا جرى
ان كنت فوق الصدر كنت حبيبها
ووقت النكاح صديقها ياسرا
ومن بعد ذاك العهد ومبايس
اليها فلا شك وما فيه مريا
فتن قد للمملوك من بعد سيد
وخدامهم يشبعن فيهن منشرا
فلا خير فيمن كانت هذا ودها
فيبقى عرضها بين الناس حقيرا
فان كنت من ابناء الرجال حقيقة
فلا تطمئن يوما من الدهر للمرا
قال فبكى الوزير عند ذلك فاشار اليه

الملك ا فسكت فاجابها العبد بقوله

نحن العبيد شبعنا في النساء ولم
نخش مكيدة كايد ولو قد را
ا رى جال تحمير البنا بهن
يبغ عليهم دقيقا ليس فيه مرا
وانتن معاشر النسوا ليس لكن
صبر على الاير هذا القول مشتهرا
فيه حياتكن وفيه ايضا مماتكن
وفيه مضاتكن السر والجهرا
اذا غضبتن على الازواج في ضوكن
ازواجكن بضرب الاير يا اخسا
فما ينكن فرجكن والاير عقلكن
فهذه صفة النساء كيف ترا

ثم ترامى عليها وهي تتبعد عنه فضاق صدر
الملك عند ذلك واخترط سيفه وكذلك اصحابه
ودخلوا عليهم فلم يشعروا العبيد والنسوان الا والسيوف
على رؤسهن فقام واحد منهم وحمل على الملك واصحابه
فضربه السياف ضربة ابان بها راسه عن بدنه فقال
الملك الله اكبر لا شلت يداك ولا شمتت فيك
اعداك وجعل الجنة منزلك وماواك فقام عبد
ءاخر من بينهم وضرب السياف فحسكه مرذهب وعرض

ها

لهذا السياف سيفه فانكسر على نصفين وكذا سيف اعلمهما
فلما راى سيفه انقطع غضب غضبا شديدا وخطف
العبد من ذراعه ورفعه وضربه الحايط وكسر
اضلاعه فقال الملك الله اكبر لا شلت يداك
من سياف بارك الله فيك فلما راوا العبيد ما
حل بهم سكتوا فوقف الملك على روسهم وقال
من رفع يده لضربت عنقه ثم امر بطحهم وشد
ايديهم لظهورهم الخمسة الباقين ثم قال الملك
لبدر البدور زوجة مرائت ولم يكون هذا العبد
فاجرته كما اخبر له عمر بن سعيد فقال لها بارك
الله فيك كم تصبر المراة الصبر على النكاح
فخجلت فقال تكلمي ولا تخجلي فقالت يا مولانا
الحسيبة النسيبة الجيدة الاصيلة الجليلة تصبر
على النكاح ستة اشهر والمراة التي ما لها
حسب ولا اصل ولا عرض تخاف عليها ولو وجدت
الراجل لا يقوم من فوق صدرها ولا ينزع عنها ان لو
لو حملت ثم قال لها الملك ونساء من هولاء فقالت
هذه امراة القاضي قال ومن هذه قالت امراة الوزير
الصغير قال وهذه قالت امراة رئيس المقتيس
قال وهذه قالت امراة المتوكل على بيت المال
قال والنسوة التي في البيت قالت نساء اضياف

وبينهن واحدة اتت بها عجوز لهذا العبد فما زلت
ما التقيت بها الى الان فقال عمر هي التي كلمتك و
حكيت لك عليها يا مولانا فقال امراة من
فقالت امراة امير التجار فقال وبنات من هولاء فقالت
هذه بنت الكاتب على الخزنة قال وهذه قالت
بنت قايد الحرابة قال وهذه قالت بنت المحتسب
قال وهذه قالت بنت امير المؤذنين قال وهذه
قالت بنت صاحب العلامات ولم تزل تخبره واحدة
بعد واحدة الى الانتهاء فقال وكيف السبب
في اجتماعه بهن فقالت يا مولانا ما غرامه الا النكاح
والنساء الملاح لا يهدى من النكاح لا ليلا
ولا نهارا ولايم قد له اير الا اذا دام فقال لها
غذاؤه قالت صحاح البيض مقلي في السمن مصفى في
العسل الكثير وخبز السميد ولا يشرب
ماء الا الخمر العتيق الممسك فقال لها فمن اتى بنساء
اهل الدولة واربابها فقالت له يا مولانا له عجوز
كبيرة تطوف على ديار المدينة وتختار له وتاتيه
بمن تكون فايقة في الحسن والجمال ولا تاتي له امراة
الا باموال كثيرة وحلل وجواهر ويواقيت
وغير ذلك فقال من اين له المال فسكتت
فقال الخبر بيني فغمزته بطرف عينها اي من عند امراة

الوزير الاعظم ففهم الملك مرادها ثم قال الملك يا بدر
البدور انت عندي صادقة وواثقة وشهادتك شهادة
عدلين اخبريني عن شانه فقالت له سالما ولو طال
الوقت قال ما كان كذا فكيف قالت نعم ففهمت وفهم
كلامها ومعناه اخبريني هل سلم عرضه منه اي
حريمه فقالت سالما اي سلم عرضه وحريمه وقولها
ولو طال الوقت اي ولو لم تفعل به هذا الفعل وطال عمره
حيا لتم طاهر حريمه وفهم ايضا انه لو طالت عنده
لما فعلها ثم قال وهولاء العبيد قالت اصحابه
فلما تكشف عن كثير وشبع جماع حضر النساء لهولاء
العبيد كما رايتهم فقال اما الرجال الامانة
عند النساء ثم قال لها يا بدر البدور ولاي شيء
ساعدتيه انتي وزوجك على الظلم ولم تخبرني بذلك
فقالت له يا ملك الزمان ويا عز السلطان انا
زوجي فما عنده خبر الى الان واما انا فلا اقول لك
شيء الم تسمع الابيات المتقدمة في قولي اوصي الرجال
على النساء الى اخرها فقال يا بدر البدور انك
اخذت بعقلي انا اذا شددك بالله العظيم وسالتك
برسوله المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم اخبريني ولا باس عليك
ولك الامان التام هل وقع معك هذا العبد فاني اظن
ان هذا العبد ما سلم منه احد فقالت يا ملك الزمان

وتزينتك وتحمتك والذي سالتني به انا لم اضربه زوجي
في الحلال وكيف اضربه في الحرام فقال صدقتي
ولكن سعدك الذي اسعدني المتقدم اوقع لي بيدك الشد
فقالت ما تكلمت الا على ثلاث مسايل الاولى اني لما
رايت اير حلت كما تخيل الفرس والثانية جرى مني
ابليس مجرى الدم والثالثة نطمين في الحيمة كيف يهمل
علي حتى خلصني الله منه فقال صدقتي ثم سكت
وقال يا بدر البدور ما سلمتي الا انت ففهمت انها
ما سلمت الا هي من الموت ثم ان الملك اوصى
بكتم الاسرار واراد الخروج فاقبلن تلك النسوة والبنات
الى بدر البدور وقلن لها تشفعي فينا فانك مقبولة
عنده وجعلن يبكين بين يديها فلحقته الى الباب
ورجع فقالت ما حصلت منك على قضاء فقال لها اما
انت فقد تانيت بخلة الملك فتكيبها وتلك النسا
واما اهؤلاء فالموت جميعا فقالت يا مولاي اريد
منك مهري فقال كل ما تطلبيه يا انية فقالت اريد
منك ان تقسم لي بقسم وتوفي الذي نشترطه عليك
تقبله مني فاقسم لها فقالت له مهري عندك العفو
عن جميع النسوة والبنات ليلا تقع فجعة عظيمة في
المدينة فقال الملك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم انه اخرج العبيد وضرب اعناقهم وابقى العبد

جزعا

ضرغام وكان عظيم الجهامة عليه الفخامة ثم انه جدع
انفه واذنيه وشفتيه وقطع ذكره وجعله في فمه وصلبه
على اعلا السور وكذا جميع اصحابه الستة ثم
ذهب الى قصبته فلما طلع النهار وبان ضوءه ارسل
الى بدر البدور واتى بها فوجدها اكثر من كل
واخر واعطى تلك المراة لحم بيسحد وجعله كاتبا عنده
ثم امر الوزير بطلا واهله واحسن للسياف ولصاحب الحبس
احسانا شاملا ما وعدهم من الاموال ثم انه اوصى على
منزل ابي الوزير ابيه وعلى سببه ثم ارسل خلف العجوز
واحضرت بين يديه فقال لها اخبريني بمن يفعل هذا الفعل
غيرك وتاتي بالنساء الى الرجال فقالت له عجايب كثيرة
فامر بقتلها فقتلت وقطع عنق والطير من بلده وحرق
شجرته وامر بتزويج النساء والبنات وامرهم ان يتوبوا الله
تعالى فهذا اقل ما يقع من مكايد النساء
واحتيالهن على ازواجهن ولتعلم ان الرجال اذا اصغا الى
امراته هلك ووقع في المضرة فكفانا الله شر
كيدهن ومكرهن بمنه وكرمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم انتهت الحكاية

الباب الثالث

في المكر ومن الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان
المكر ومن الرجال عند النساء هو الذي يكون ترث

الحالة قبيح المنظر ضخم الذكر او يكون فيه رخو
والذي يكون رقيقا وان يأتي للمرأة لا يعرف فيها
قدرا ولا حظا يصعد على صدرها من غير ملاعبة
ولا بوس ولا تحنين ولا عض ثم يلج فيها ذلك الذكر
الضخم الرخو بعد مشقة وتعب فيهز هزة او هزتين
ثم ينزل على صدرها بجهده فتلقى نزوله من على
صدرها اكثر من عمله ثم يجذب ذكره ويقوم
كما قال بعضهم شعر يجي المرافقة بطيء الافاقة ضخم
الذكر ثقيل الصدر خفيف العجز فهذا لا
خير للمرأة فيه فايدة [illegible] حكي ان بالعدوة
وهو رجل مغبن كان ضخم الذكر رقيقا جدا
وكانت له امرأة حسنة خصيبة اللحم وكان
لا يعجبها النكاح فجعلت تشتكي به
لجميع اصحابه مدة من الزمان وكانت ذات مال عزيز
وكان هو صاحب فقر فكان اودها ان تعطيه
شيئا فتابى فذهب لبعض الحكماء وروح اليه امره
فقال له لو كان ايرك كبير الكنت انت الحاكم على
المال الم تعلم ان النساء قد يتهرجن وجعين ولكن انا
ادبر عليك في الاذوية ثم استعمل الدواء الذي ذكر
له فعظم وامتد فلما راته على تلك الحالة تعجبت
منه ورات من اللذة خلاف ما كانت تراه فصار يعجبها

النكاح

في النكاح غاية واعطته جميع مالها وملكته
نفسها وجميع اثاثها

الباب الرابع

في المكروهة من النساء اعلم يرحمك الله ايها الوزير
ان النساء على اصناف مختلفة فمنهن محمودة ومنهن
مذمومة فاما المكروهة من النساء عند الرجال فهي
قبيحة السر مكركدة الشعر خارجة الجبهة ضيقة
العينين مع رطوبة كبيرة الانف زرقة الشفة واسعة
الفم مكرمشة الخدين مفرقة الاسنان زرقة اللثة
بائنة الذقنة مع وخارجة فيها رقيقة الرقبة ضيقة
الاكتاف والصدر لها ثديان كالجلود الطوال
ولها بطن كالحوض الفارغ ولها سرة طالعة كالكوز
وضلوع ذات شبير كالاقواس وظهر له سلسول
طالع وافخاذ لا لحم فيها وفرج واسع بارد منتن اصلح
ذات فم زوردائه وعبوسة وماء كثيرة الركبتين والرجلين
واليد برقيقة الساقين فصاحبة هذه الخصال الردية
لا خير فيها ولا فيمن يتي وجهها ويفرح بها حفظنا الله واياكم
من صاحبة هذه الخصال والمكروهة ايضا منهن المراة
الضحاكة كثيرة الضحك والقهقهة كما قال بعضهم
اذا رايت امراة كثيرة الضحك واللعب والعبث
فاعلم انها قحبة زانية والمكروهة ايضا من النساء كثيرة

الحالة قبيح المنظر ضخيم الذكر او يكون فيه رخو
والذي يكون رقيقا وان ياتي للمراة لا يعرف فيها
قدرا ولا حظا يصعد على صدرها من غير ملاعبة
ولا بوس ولا تحنين ولا عض ثم يلج فيها ذلك الذكر
الضخيم الرخي فتجد مشقة وتحب فيه هزة او هزتين
ثم ينزل على صدرها بجهده فتلقى نزوله من على
صدرها اكثر من عمله ثم يجذب ذكره وتقوم
كما قال بعضهم سريع الهراقة بطيء الافاقة ضخيم
الذكر ثقيل الصدر خفيف العجز فهذا لا
خير للمراة فيه **فائدة** كبيرة حكي ان بالعراق
وهو رجلا فقيرا كان ضخيم الذكر رقيقا جدا
وكانت له امراة جسيمة خصيبة اللحم فكان
لا يهيجها في النكاح فجعلت تشتكي به
لجميع اصحابه مدة من الزمان وكانت ذات مال عزير
وكان هو صاحب فقر فكان يراودها ان تعطيه
شيئا فتابى فذهب لبعض الحكماء ورفع اليه امره
فقال له لو كان ايرك كبيرا لكنت انت الحاكم على
المال الم تعلم ان النساء دينهن فروجهن ولكن انا
ادبر عليك في الادوية ثم استعمل الدواء الذي ذكره
له فعظم وامتد فلما راته على تلك الحالة تعجبت
منه ورات من اللذة خلاف ما كانت تراه فصار يهيجها

النكاح

في النكاح غاية واعطته جميع مالها وملكته
نفسها وجميع أذاتها

الباب الرابع

في المكروهة من النساء اعلم يرحمك الله ايها الوزير
ان النساء على اصناف مصنفة فمنهن محمودة ومنهن
مذمومة فاما المكروهة من النساء عند الرجال فهي
قليلة السر مكركدة الشعر خارجة الجبهة ضيقة
الجبينين مع رطوبة كبيرة الانف زرقة الشفة واسعة
الفم مكرمصة الخدين مبرقة الاسنان زرقة اللقب
بائنة الدقنة مع وذ خارجة فيها رقيقة الرقبة ضيقة
الاكتاف والصدر لها ثديا كالجلود الطوال
ولها بطن كالحوض الفارغ ولها سرة طالعة كالكوز
وضلوع ذات شبير كالاقواس وظهر له سلسول
طالع وارداف لا لحم فيها وفرج واسع بارد منتن اصلح
ذات فم زوردائه وعفونة وماء كثير الركبتين وارجلين
واليدين رقيقة الساقين فصاحبة هذه الخصال الرديئة
لا خير فيها ولا فيمن يتزوجها ويقربها حفظنا الله واياكم
من صاحبة هذه الخصال والمكروهة ايضا منهن المرأة
الضحاكة كثيرة الضحك والقهقهة كما قال بعضهم
اذا رايت امرأة كثيرة الضحك واللعب والعبث
فاعلم انها قحبة زانية والمكروهة ايضا من النساء كثيرة

الحسر عالية الصوت كثيرة الكلام خفيفة الرجل
كثيرة القيل والقال ذوالة الاخبار قليلة كتم الاسرار
في وجهها كثيرة الكذب صاحبة الاجبار صاحبة
الضلال اهمال لا تمل منه صاحبة غيبة وفرضة واشتغال
بالناس كاشفة لاسرار زوجها وفاضحة له ان
قالت كذبت وان وعدت خلفت وان ائتمنت
خانت والفاسقة والسارقة والشاهرة والباهرة وقليلة
الدبارة وكثيرة الاشتغال بعيوب الناس كثيرة البحث
والتفتيش على الاخبار الباطنة كثيرة الرقاد
قليلة الشغل كثيرة الشماتة بالناس وبزوجها
ملسانة داعية خفيفة منتنة الفرج اذا اتت قتلت
واذا امشت ارلحت **والمكروهة** ايضا من النساء كثيرة
الكلام في غير نفع تستر على الحيا وتجد الخو
واذا دعاها زوجها الى الفراش لا تسمع كلامه ولا
تلبيه وجها في كل الامور كثيرة الشكا والبكا
في وجهه اذا راته ممتلي غيظا واذا رات زوجها
متابسقا لم تتناسف معه بل يكثر ضحكها ولعبها ولا
تودده بلطافة لكي يذهب غيظه تجود بنفسها
على غير زوجها لا تحبو في وجهها ولا تتزين له هيهات
كثيرة الدرن تظهر في وجهها ما يكد منها من الاوساخ
والروايح الخبيثة لم تستعمل الامشاط والسواك ابدا وهذه

المراة لا خير فيها ولا فيمن يقربها اعاذنا الله منها

۞ الباب الخامس في الجماع ۞

اعلم رحمك الله ايها الوزير اذا اردت الجماع فلا تقرب المراة الا ومعدتك خفيفة من الطعام والشراب فيكون الجماع اسلم واطيب واذا كانت المعدة مملوءة كلا والجماع مضر للانسان لانه يورث الفالج وامر عسر واقل ما يكون في البدن او يقطع البول ويقلل البصر واذا جامعت والمعدة خفيفة من الطعام والشراب امنت من ذلك كله ولا تجامع المراة الا بعد ملاعبتها فذلك اروح لبدنكما وينبغي ان تلاعب المراة قبل الايلاج وقبل مواقعتها وتلاعبها بتقبيل الخدود ومص الشفة وعض النهود وتقليب كل موضع وضم الى الصدر واظهار وجد وتضرع واعلاء النفس وضم بالاعناق وباليد كما قال الشاعر

جعلت يدي اليمنى وسادا لجيدها ۞
لاحظى بها ضما وفيم اي مصبحي ونشا ۞

فاذا تغيرت هيات عينيها ۞ وتزايد زفيرها ۞ وارادت الالتزام ۞ واجتمعت الارادتان ۞ وقوي الشوق ۞ وتم الانتشار ۞ فهو وقت الاستمتاع بها ۞ يكثر فيه التذاذها ويزاد في حبها ۞ ويدوم لك حبها وودها ۞ كما قيل اذا رايت المراة علت نفسها واحمرت شفتاها

واذ بلت عيناها ونحلت اعضاؤها واضعفت
حركاتها ورايتها تتكسل وتتمطط وتتثاوب
فذلك وقت الايلاج فاذا اولجته فيها اتاتيها
اللذة لا محالة وتصيب الجاذبة التي توجب تمام اللذة
لكما وتحصيل النسل وتمكن العشق وكثرة
الشغف والوجد كما زعم بعض الحكماء بامور الجماع
قال ان المراة مثل الثمرة ان لم تدلكها وتتعهد في اليد لم
تطلع لك نفحتها وكذلك الريحانة ان لم تحكها في يدك
لم تتنشق لها رائحة الا ترى العنبر اذا لم يحك ويسخن لم
يفح نشره كذلك المراة اذا لم تلاعبها لعبا
قويا من بوس وعض ومص الشفة وتمريغ على الخدود
وضم الى الصدر لم تنل منها المراد ولا تستمتع بها فلا د
ولا يحصل لها فيك رغبة ولا عشق ولا وجد ولا تعرف
لك قيمة كما قيل ان رجلا سال امراة عن الامر الذي
يثبت المحبة في قلوب النساء حالة الجماع فقالت
الملاعبة قبل الجماع والنزول بالقوة عند الفراغ وذلك
بعد البوس والعض ومص والضم الى الصدر والتمرغ
على النهود ولثم الخدود ورشف الريق فاذا ذلك
يغريهما بالمحبة وذلك لاجتماع الانزال في آن
واحد يعني ذات شهوتهما جميعا ويصادف الجاذبة
فان في اتصالها بذكر الانسان توجب اللذة

النغوية

القوية للمرأة ومن هذا السبب يتكون العشق
وإذا كان خلاف هذا ولم تتم شهوة المرأة ولم يصادف
جاذبة فإن المرأة لا تنال غرضها ولا تحب ناكحها
أبدا إلا إذا صادف الجاذبة فتحبه حبا شديدا ولو
كان قبيح المنظر فاتصال الإنزالين في آن واحد وما
يحدث من العشق وقد نقل عن بعض العارفين من النساء
أنها قالت إذا أردتم معشر الرجال ودّ النساء ومحبتهن
فيكم وتمكن حبكم في قلوبهن جبرا عليهن
فلاعبوهن قبل الجماع وحاسنوهن ولاعبوهن قبل التمتع
بهن ويجب عليكم أن تضربوا همتكم إلى المرأة وتقبلوا
عليها بكليتكم وبالكم خالي عن شواغل الدنيا فإذا رأيتم المرأة
قربت شهوتها وأذبلت عيونها وتحلت أعضاؤها
فذلك وقت الإيلاج ولا يكون هذا الأمر إلا بعد اللعب
والبوس كما ذكرنا سابقا فإذا رأيتهن على هذه الحالة
فأولجوا أيوركم فيهن فإن ولجتم أيوركم فيهن مع الهنا
ومساعدة المرأة على هواها وابطحوا فوق صدورهن
وبوسوا الخدود وأيوركم في فروجهن فتشوا على الجاذبة
التي تحمد بها عاقبتكم فإذا صادفتموها فلا تنزعوا
أيوركم منها بل اتكوا فيها فتسحقوا للمرأة شهوتها
ونهيو ذلك هي أعلى بها من قوة الشهوة فإذا انقضت
شهوتكما وهدأت روعتكما فلا تنهضا فأيمين على قدميكما

بل اتموا حال السير هينا واضجعوا على جانبكم الايمن في
موضع وطئكم وانزعوا ايوركم فهذا احسن لكم
ولا تكونوا كالذي يعلوا فوق المراة كالحائط وفي خ
ماذكرنا واذا افرغ قام واقفا وجذب ايره
بسرعة فهذا عند النساء بحدة افضل مرفق به وينبغي
لطالب الجماع ان يفعل جميع ماذكرنا من الشروط
المتقدمة والاولا خير للمراة فيه وفي هذا القدر كفاية

الباب السادس في كيفية الجماع

اعلم رحمك الله ايها الوزير انك اذا اردت الجماع
وعليك بالطيب وان تطيبتما جميعا كان اوفق لكما ثم
تلاعبا بوسا وعضا ومصا وتقبيلا في المراشف ظاهرا او
باطنا حتى تعرف ان الشهوة قد فرقت في عينيها
فادخل بين فخذيها وتلج ايرك في فرجها فان ذلك اروح
لكما جميعا واطيب لمحبتكما قال بعضهم اذا انت
اردت الجماع فالق المراة على الارض وضمها الى صدرك مقبلا
لفمها وقبلها مصا وعضا وبوسا في الصدر والبزازل
والاعكان والاخصار وانت تقلبها يمينا وشمالا
الى ان تلين بين يديك وتنحل فاذا رايتها على تلك الحالة
فالج ايرك فيها فاذا فعلت ذلك تاتي شهوتكما
جميعا وذلك مما يقرب الشهوة للمراة واذا لم تفعل
ذلك لم تنل المراة غرضها ولا تاتيها شهوة فاذا فعلت

وقضيت حاجتك واردت النزول لا تقم وافعل لكن
انزل عن يمينك فانك اذا حملت امرأتك تلك الساعة
يكون ذكرا ان شاء الله تعالى ذكره
اهل الحكمة ونص عليه اهل العلم رضي الله عنهم اجمعين
وقالوا من وضع يده على جوف امرأة وهي حامل
وقال اللهم بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كون هذا الحمل ذكرا فاني سميته محمدا على
اسم سيدنا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم ويعقد النية
في ذلك فان الله تعالى يكونه ذكرا ببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشرع بعد فراغك من
النكاح في شرب الماء فانه يضر الصلب واذا
اردت المعاودة فتطهر اجمعها فان ذلك محمود في
العاقبة واياك ان تضعها وقد فاض اخاو عليك
من مائها ودخوله في احليلك فان ذلك يورث الزكمن
وهو القتلة ولا تشرب الماء فان ذلك يورث الفتق
والعصا والحذر بعد الجماع شدة الحركة فانها
مكروهة ويستحب الهدو ساعة واذا اخرجت
الذكر من الفرج فلا تغسله حتى يهدى قليلا
فاذا هدى فاغسله فهو لا تكن غسل ذكرك
ولا تجدد عند الفراغ من الجماع فان نداوته وتغسله
وتحركه فان ذلك يورث الحمى واما الحمل

وعلى انواع شتى قال الله تعالى نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا
حَرْثَكُمْ انّى شِئْتُمْ فيا شئت هكذا وهكذا والكل
في المحل المعلوم نوع من انواع النكاح وهو
ان تلقي المراة على ظهرها وتقيم افخاذها وتدخل
بين ذلك وتولجه فيها وانت جالس على اطراف الاصابع
هذا لمن كان ذكره كاملا جدا نوع اخر
يسمى المهند وهو لمن كان ذكره قصيرا فليلقي المراة
على ظهرها ثم يرفع رجلها اليمنى حذو اذنها اليمنى
ورجلها اليسرى حذو اذنها اليسرى ويرفع اليتيها
في الهواء فيبقى فرجها خارجا فتولجه فيها نوع
اخر وهو انك تلقي المراة على الارض ثم تدخل بين فخذيها
وتجعل ساقا على كتفك وساقا على جنبك تحت
ذراعك وابطك ثم تولجه فيها وهذا انوع اخر
وهو انك تلقي المراة على الارض ثم تجعل ساقيها على
كتفيك فيبقى فرجها من تحتك وتولجه فيها
نوع وهو انك تلقي المراة على الارض على جنبها
الايمن وانت على جنبك الايسر ثم تدخل بين فخذيها
وتولجه فيها والنكاح على جنب يورث عرق
النسا نوع اخر وهو انك تلقي المراة على ركبتيها
ومرافقيها ثم تاتي انت من خلفها وتولجه في فرجها
نوع اخر وهو انك تلقيها على جنبها ثم تدخل بين

فخذيها وانت جالس على مرطميه ثم تجعل ساقا على
كتفك والاخر على فخذك ثم تولجه فيها وتلزمها الى
صدرك وتحك وتدلك بعضها ببدنك نوع آخر
وهو انك تلقيها على الارض وتسبل ساقيها بعضها على
بعض ثم تاتي فتحمل ركبة من هنا وركبة من هنا
بحيث ينفرج ساقاها بين فخذيك ثم تولجه فيها نوع
آخر وهو ان تلقي المرأة على وجهها او على ظهرها على
دكانة صغيرة بحيث يصير رجلاها على الارض
وظهرها على الدكانة ووجهها مقابلا لايرك ثم
تولجه فيها نوع آخر وهو ان تاتي الى سدة قصيرة
فتحبس اعوادها بيديها ثم تاتي انت فتقيم ساقيها
الى وسطك ثم تلزمها وتمسك رجليها وسطك ثم تولجه
فيها وتمسك ايضا انت الخشبة وتعمل فصارت تهزق
صرت انت تدرجه فيها بيدك نوع آخر وهو انه
تلقيها على الارض ثم تجعل وسادة تحت اليتيها ثم تجعل
ما بين فخذيها وتجعل قائمة رجلها اليسرى على قائمة رجلها
اليمنى وتجعل ما يسير الى بتيسر ثم تولجه فيها نوع آخر
وهو انك تلقي المرأة على ظهرها ثم تجعل تحت اليتيها
شيئا لكي ترتفع وتجعل ساقا على كتفك والاخر مسبول
على الارض ويدك حاضنة على الساق الاخر الاعلى وتولجه
فيها نوع وهو انك تلقي المرأة على ظهرها وتلزمها

ان تمسك اصابع رجلها اليمنى باليسرى واليسرى باليمنى
وتجبذهما الى اذنيها حتى يبقى فرجها بارزا ثم ياتيها
فيدخل بين فخذيها وتجلس على قدميه وتولجه فيها
وهذا الفعل لمن اراد ان يتنعم من المراة **نوع** اخر
وهو ان تنام المراة منبع رجليها وياتي الرجل
فيدخل بينهما ويولجه فيها **نوع** اخر وهو
ان تقف المراة كالراكعة ثم يولجه فيها **نوع**
اخر وهو ان تقف المراة مع حايط وتحطي وجهها
للحايط وتضع بين اليتيها والحايط وسادة وتلقيه
غاية الالتفات ثم يولجه فيها **نوع** اخر وهو ان تضع
كفيها ورجليها على الارض وتبقى بين الفضاء والهواء
بحيث لا يصل من جسدها الى الارض شيء سوى يديها
ورجليها فان عيت تضع تحت صدرها شيا ان شاح
عليها ثم تولجه فيها وهي من لا تعرفه من النسا ولا
نسا عندك عليه **نوع** اخر وهو ان تنام المراة على
وجهها وتضع تحت جوفها وسادة وتولجه فيها
نوع اخر وهو للرجل الفساد الصحيح الذي يتنعم
من المراة من المراة بامرها وتجعل ركبتيها على
صدرها متشبثة ويقيم فرجها ويولجه فيها **نوع**
اخر وهو ان تقعد المراة وتجعل يديها الى ورا فتتعد وهي
كالتي قعدة وهي واقفة وتفرق عليه رجليها ويحوم

فرجها

فخذها وهو واقف نوع آخر وهو أن تلقي المرأة
على ظهرها وتجلس بين فخذيها جاثيا على ركبتيك
وتحضنها بيديك ثم تولجه فيها نوع آخر وهو أن
تلقي المرأة فوق ايرك ووجهها الى وجهك وتجعل يديها
على الفراش وتجافي بطنها على بطنك ثم تبقى طالعة
ونازلة نوع آخر وهو أن تلقي المرأة على ناحية
السقف معلقة بأربعة أثواب من يديها ورجليها
وتشد ظهرها بثوب آخر وتجعل فرجها قبالة ايرك
وهو قائم ثم تولجه فيها وتخرج نوع آخر وهو أن
تلبس المرأة سراويلها ثم ترسله الى الارض حتى يصير على
ساقيها ثم تجعل راسها بين فخذيها حتى يصير السروال
على رقبتها ثم ترفع رجليها وفرجها مقابلا لايرك
ثم تولجه فيها نوع آخر وهو أن تلقي المرأة على
ظهرها ويقوم الرجل على ركبتيه ويرفع
رجليها حتى لا يبقى على الفراش سوى كتفيها وراسها
ثم يولجه فيها نوع آخر وهو أن تلقي المرأة على ظهرها
وتجلس بين رجليها وتضع ايرك بين شفري فرجها ثم تحرك ايرك
حتى يترطب فرجها فاذا ترطب واستلذ دخول الاير وخروجه
فاولجه فيها نوع آخر وهو أن تلقي المرأة على
احد جنبيها ثم تدخل بين رجليها ويكون وجهك وراء
ظهرها ثم تولجه فيها وتمسك هي برجليها نوع

اخر وهو ان تجلس على فخذيك والمرأة كذلك و
تشبك اصابعها على رقبتك ثم تمسك ساقيها في يدا
من الكعبين وتجذب اليك فخذيك وهي عليهما
ثم تولجه فيها نوع اخر وهو ان يجلس الرجل على
اليتيه ويمد رجليه وتاتي هي وتجلس على فخذيه وتمد
رجليها من وراء ظهره وتقابل فرجها بايره ويولجه
فيها نوع اخر وهو ان ترقد المرأة على بطنها ثم
يركب الرجل على ظهرها فيولجه فيها وهذا الباب
افضل الابواب نوع اخر يسمى صدر الشاة وهو
ان تبرك المرأة على يديها ورجليها وتاتي من خلفها
على قدميك ثم ترفع فخذيها حتى يقابل فرجها ايرك و
تولجه فيها نوع اخر ويسمى قلب الشير وهو ان
تنبطح على ظهرك ثم تاتي المرأة بين رجليك على راس
اصابعها وترفع فخذيها على بطنها وتخرج فرجها
قبالة ايرك ثم تولجه فيها نوع اخر يسمى كيد
الاير وهو ان تسند لظهر المرأة شيئا وتضم المرأة
فخذيها فيخرج فرجها ثم تولجه فيها نوع اخر
يسمى نيك الابكار وهو ان تلقي المرأة على
ظهرها وتجعل وسادة تحت اليتيها وترفع رجليها
الى صدرها حتى ينتصب فرجها ثم تولجه فيها فهذه
الانواع لمن يتمكن من النكاح بحيث يكون

الرجل والمراة سالمين من العيوب وليس احدهما احدب
ولا قصير ولا طويل واما اذا كانا مختلفين في الاوصاف
فالاحسن ان يختار ما يصلح لهما من الانواع فاذا كانت
المراة عظيمة البطن والفخذين فليلقها على ظهرها ويرفع
فخذيها على بطنها ويجلس على اصابع رجليه فان منعه
من ذلك كبر بطنها فليجعلها على جنبها ويقدم رجلها
السفلى ويجلس على فخذها مقابلا لفرجها ويولجه
فيها وان كان طويلا وهي قصيرة فالاحسن
لهما ان يلقيها على ظهرها ويسندها على جنبها
وتدخل يديها تحت ركبتيها ويقابل ايره لفرجها
من خلف وهي بين يديه ويولجه فيها وان تلاقى القصير
والطويلة تجعل المراة على عجزها وتجعل تحت ظهرها
وسادة وتحت راسها كذلك وترفع فخذيها
على صدرها ويولجه فيها والثاني يستلقي وينبطح
وتجلس المراة على ايره ثم تتركب عليه وتمد
ركبتيها حتى يبلغ ايره وان كان
القصير منعقدا فليلقي المراة على وجهها ويولجه من
ورائها هذا ان كانت حدبة الرجل في ظهره اما اذا
كانت في غير ظهره فحكمه في البعد والعمل
حكم القصير الصحيح فان كانت المراة قصيرة اتكا على
بطنها كالمكبة على الاناء وان كانت طويلة كان

اشبه شيء بفار النجاري وقلت في ذلك

محدوب جمعت حناطيره ۞
فاذا بدا الذ قلت فا الباري ۞
وسالته عن ظهره في نيكه ۞
فقال لي هكذا اراد الباري

وقلت ايضا

واحدب الظهر مملوة صلب ۞
وقد تعبت من ذنوبه الكتبة ۞
وقد قام الى هند يراودها ۞
عن نفسها وهي منه متعجبة ۞
وقالت فمن يحمل الذنوب لنا ۞
فقال انا هو وهذه الحدبة ۞
قالت له وهي منه ضاحكة ۞
يا فار الجدر اذ وقد خشبة

فان كانت المراة ايضا على مثل حدبته فاراد احدهما الاستلقاء على قفاه فليوسد الحدبة بوسايد من جهتها ويستعمل ثوبا كتكوير العمامة بحيث لا يصيب الحدبة شيء لانه يسهل عليه الضر فان كانت حدبة الرجل خارجة من ظهره وصدره امكنه النيك كيف شاء الا الضم والعناق فانه يصعب عليه ومما قلت في ذلك

واحدب ثم يزل في النيك متكبا
كالكوب ءاخره فاه واوله
قالت له حين ما راو عنا فوها
وكبتها فوقه والذي يشغله
ادخلت ايري في كسير كفارة
فاين صدرك هذا اير تدخله

قال كانت المراة ايضا على مثال رجل حدبة الظهر والصدر فالاحسن لهما في النيك ان يلقيها على جنبها ويولجه فيها ولكن لا يتمكن من النكاح العظيم واللذة والذين ذكرناهم انما هو مراد ذا لتكميل الفايدة ولا يمكن النكاح العظيم لهوُلاء بل للمرتشفين في الاجسام والبطون متساعدين على الحركات فان من النساء المطبوعات من تستلقي للرجل على ظهرها وترفع احدى رجليها وتضع على فخذ مهارس اجل ويجامعها الرجل وقد وضعوا اهل الهند كثيرا في كتبهم من انواع النكاح واكثره لا لذة فيه ومنه من شهوته اكثر من لذته واكثر النكاح ما كان بين لذة العناق والبوس ومص الشفة وانها مما خص بها بنو ادم من سائر الحيوان وفيهم من الالتذاذ ما لا يكرهه احد وقد يكتفي بهم العاشق عن النكاح واذا انتهى العشق بالانسان وهانت عنده

شهوة الجماع واكتفى بالضم والتقبيل لما فيها من
الالتذاذ **وينبغي** لصاحب الجماع ان يعرض انواع
النيك كلها على المراة لينظر اي نوع تقوى شهوتها
فيه فينكحها به ليتم مراده ويمكن حبه في نفسها
والذي اخبر له كثير من النساء اللاتي اعرضوا عليهن
الناس انواع الجماع كلها فلم يروا احسن من النوع المسمى
دق الوتد **وحكي** ان رجلا كانت خليلته
فايقة الحسن والجمال وكان ينكحها النكاح المعلوم
وكانت تلك المراة لم تنل مرادها وتبقى بعد النيك ≠
متخبنة وشكت الى بعض العجائز فقالت له اعرض عليها
انواع النكاح وانظر اي نوع يقع غرضها فيه
فانكحها به فانها تحبك حبا شديدا فعرض عليها
انواع النكاح فما رأى الا النوع المسمى دق الوتد
وقوي حظها فيه وصارت تقول له انت سيد الرجال
وشاهدت من لذة النكحة لذة عظيمة فصار لا
ينكحها الا بهذا النوع فنال منها مراده واحبته حبا
شديدا لان كل واحدة تحب النوع الذي ≠
يشتهي خاطرها والمشهور لا يشتهو الا النوع
المتقدم ذكره ولا يتكلم في الرهز. **الرهز**
انواع فمنه ما اسمه نزع الدلو وهو ان يتحاور الرجل
والمراة بعد الايلاج ثم يرهز رهزة ثم يتراخى الى

خلفه فتنبطح المراة على ظهرها ثم ترخي الى خلفها يقابل
الرجل مع اليدين فيتنازعا بينهما ومنه البطحي
وهوا ان ياخذ كل واحد منهما الى خلفه بعد
الايلاج من غير ان يخرج ايره كله ثم يرهز رهزة
واحدة ومنه المندك وهوا ان يرهز الرجل
كعادته وتتمكن المراة ايره فتهز عليه ثم
تقف هي ويعود هو يهز كذلك ومنه
خياط الحب وهوا ان يرهز الرجل ببعض ايره رهزا
مسرعا ثم تلحقه المراة برهزة واحدة الى اخره
شبيه حركة ابرة في يد الخياط ومنه سواك
البرج وهوا ان يدخل ايره جميعا حتى يلتصق
الشعر بالشعر مع شدة الضم ويكون
الرهز بقوة بحيث لا يخرج من ايره شيء وهذا الرهز
احسن الارهاز

الباب السابع

في مضرات الجماع اعلم رحمك الله ايها الوزير
ان مضرات الجماع كثيرة فيجب هنا ما دعت
اليه الحاجة وهوا ان النكاح واقفا يهد الركب
ويورث الرعشة والنكاح على جنب يورث عرق
الانسا والنكاح على الجنب يورث قطع الظهر
ويقلل الجهد ويضعف البصر والنكاح في الحمام

يورث العما او فيما يضعف البصر وتطليع المرأة على
الصدر حتى ينزل المني وهو ملقى على ظهره يورث وجع
القلب ووجع الصلب وان نزل شيء من ماء المرأة بعد
الانزال في الاحليل اصابه الاركر وهو الشلة وتدالا
بفرج المرأة بعد الانزال وشد الماء عند نزوله يورث
الحصا ويعمل الفتق وكثرة الحركة وغسل
الذكر عاجلا بعد الجماع يورث الحمرة ووطء العجائز
سم قاتل من غير شك وقد قالوا لا تنكح العجائز ولو كان
ما لهن مثل مال قارون وقالوا انكاح العجائز يعدل
اكل السموم واعلم ان من نكح اصغر منه فقد اخذ
القوة ومن نكح مثله فلا اخذ ولا اعطى ومن نكح اكبر
منه فقد جلب الموت لنفسه وانشد وابجا المحتسي

وايالك ايالك العجوز ووطئها ۝
فما هي الا مثل سم الاراقم ۝

وكثرة الجماع خراب لصحة البدن لان المني ينزل من خالص
الغذاء كما ان زبدة من اللبن فاذا خرج زبده
اللبن فلا فايدة فيه ولا منفعة والمتولع بالنكاح
من غير ما كان يعدله باكل المعاجين والعقاقير
واللحم والعسل والبيض وغير ذلك يورث له خطر
الاولى تذهب قوته والثانية يورث له ضعف
البصر ان سلم من العما والثالثة يجي له الحمى والرابعة

يورث له رقة القلب او هم لا ينمح او طلب لا يلحق
او وجع ثقلا او عمل شغلا عيي في حينه وكذلك
يجب الاحتراز من الكافور وفي الحمام اذا انفح من الكافور
نصف مثقال وشرب منه ابطل الجماع وكثيرا ما تفعله
النساء بالرجال اذا اشتدت غيرتهن عليهم من الضرائر
او من كثرة الزنى ومرادهن في استعمال الكافور
ما كان من فضلة كافور الميت بعد تكفينه يحرصن
عليه ويبذلن في تحصيله للمجاز الاموال وفضلة الحنا
التي تسمى الفاغية اذا انفحت في الماء حتى يجمد وسقى
لاحد عمل مثل الكافور او قريبا منه وذكر
هولاء الاشياء هنا ليس بخفو ولكن يعلم الشيء لاجل
ان يتوقاه والدوام على شم الكافور يضعف الباءة
وطول الجلوس على السطح في الشتاء يضعف الباءة
ايضا ويضر القلب وخصوصا في البلدان الباردة و
كذلك الجلوس على الاشياء التي تكسب البرودة
كالجص وما شاكله والدوام على حاقنين البول
يضعف الباءة والادمان على اكل الاشياء الحامضة
تضعف الباءة وترك الاير في فرج المرأة بعد الانزال
كثيرا او قليلا يضعف الذكر ويقل الجماع ولذلك
استعسر العزل عنها حين المحل وذلك وخصوصا المثنان و
اصح وما قيل في ذلك من نكح لتذبسه سحقته شهوته

ودامت لذته ومن نكح لغيره فترت آلته وبطلت
حركاته وانقطعت مادته ومعنى من نكح لنفسه
سعدته شهوته ودامت لذته ان يكون الرجل
مقبلا على شهوة نفسه فيأخذ من النكاح حسبما
يريد من زيادة او نقصان في اي وقت اختار وكانت
شهوته داعية الى النكاح فهذا لا تنقطع مادته
في النكاح ومن نكح لغيره معناه ان يكون الرجل
مراعيا لشهوة المرأة فيتكلف نفسه ما لا يطيق لتحصيل
بلوغ مرادها من النكاح وغاية شهوتها
ولا يلتفت الى استعمال ما به ولا حفظ جسمه ويكون
منهمكا في شهوة غيره ويكره النكاح في
الحمام وعقب الخروج منه وعقب الاستفراغ من
قصد ومسهل وغير ذلك من الاستفراغات
ويكره النكاح ايضا عقب السكر الشديد والنكاح
على الحيض كثير الضرر للرجل والمرأة اذا كان الدم
فاسدا او الرحم باردا واذا دخل من ذلك الدم في
احليل الرجل فانه يورثه عللا كثيرة واما المرأة
فانها لا تنتبه الشهوة في وقت الحيض ويكره
النكاح في الماء وبعض الناس يحكون عليه بعدم
اللذة اذ اللذة من شرطها قوة الحر في فرج المرأة
وفي ذلك الوقت يكون الفرج باردا لا لذة..

بيدر

فيه وايضا لا يومن من دخول الماء في احد الفجين
فيورث ضررا عظيما ويكره النظر الى باطن الفرج
قالوا وربما اورث العمى وكان الحسن بن اسحاق صاحب
دمشق ينظر الى باطن الفرج فقيل له لا تفعل فقال وهل
اللذة الا فيه فاسرع اليه العمى ويكره النكاح على
الامتلاء من الطعام لانه يورث الفتوق في البطن ويكره
عقب التعب وفي وقت البرد الشديد وقال السوائي
في العام يوما مجهولا من جامع فيه في بلدة شديدة
الحر عمي لوقته ولم يبصر اليوم بعينه ويكره
ر بعد الجنابة من غير غسل لانه يضعف الباءة ويلوي
القلب ويكره ر بعد جنابة الحرام الى زوجته فان
حملت لم يومن على الولد من آفة ويكره السكون
الى المرأة بعد فراغه منها فانه يقلل نشاطه منها
ويعجل الشيب ويكره حمل الشيء الثقيل على الظهر
وطول الفكر يضعف الباءة واكل النبيق
بالماء والصوم يسكن الانعاض اذا دام عليه وفي اوله
يهيجه ويكره شرب سمن فانه يضعف الباءة واذا اكثر
منه واعلم انه ينبغي للعاقل ان لا يكثر من النكاح
فانه ماء حياته وبه تقوم هيئاته واذا افرط فيه
فانه يحدث له عللا كثيرة وقال الاطباء الماهرون
القادر اللايق بالنكاح كصاحب الطبيعة القوية

فانه لا يضر الا كثيره وصاحب الطبيعة الضعيفة فانه
اذا اكثر يهلك نفسه وقال الصفي المقدار
الاصلح في النكاح لاصحاب الطبايع الاربع
الدموي والبلغمي والصفراوي والسوداوي اما
البلغمي له ان ينكح في الشهر مرتين او ثلاثة والسوداوي
له ان ينكح في الشهر مرة قلت ولقد اطلعت على
اناس هذا الزمان صفراوي وسوداوي وبلغمي ودموي
لا يملون من النكاح لا ليلا ولا نهارا ولكن
اورثهم علة ظاهرة وباطنة لا يعرفونه
وقد بين بني آدم ومنافعهم ومضارهم على سبيل
الاختصار في هذه الابيات وسبب هذا وهارون الرشيد
رحمه الله تعالى ارسل الى حكماء زمانه
واعلمهم بالطب وسأله ان يجمع له مهمات الطب
في ابيات من النظم ويجعلها في غاية الاختصار
بحيث انها تكون في ورقة واحدة تحمل في السفر
والحضر سهلة الحفظ فانشد هذه الابيات

توقوا اذا ما شئت ادخال مطعم
على مطعم واحذر قبل فعل الهواضم
وكل طعام يعجز السن مضغه
فلا تبتلعه فهو شر المطاعم

ولا تشرب على طعامك عاجلا ۞
بتفود دبسك للبلاز مدايم ۞
۞ ولا تحبس الفضلات عند اجتماعها
۞ ولوكنت بين المهفات الصوارم
ولا سيما عند النوم بدفعها ۞
اذاما اردت النوم انه لازم ۞
۞ وجدد على النفس الدواء وشرب
۞ وماذاك الا عند نزول العظايم
ووم على النفس الدماء فانها ۞
لصحة ابدانا اشد الدعايم ۞
۞ ولا تكثر في وطء الكواعب منهم فا
۞ باسرافك في الوطء اقوى الهوادم
ببي وطيها داء ويكفيك انه ۞
لماء حياة فيهم وفي الارحم ۞
۞ واياك والعجوز ووطيها
۞ فما هي الا مثل سم الاراقم
وكن مستحسنا اكلا سبع مرة ۞
مخاوفة على هذه الخصال وداوم ۞
۞ بذا الذا اوصانا الحكيم واخبر
۞ مولى البر والاحسان خير الاكارم

واجتمع الحكماء من الاطباء ان كل افة تقع لبني

فادم اصطلاح النكاح فمن اراد ان تدوم عليه صحته
ونظره ويعيش عيشة راضية فليقلل من النكاح فانه البلا

الباب الثامن

في اسماء ايور الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان الاير
له اسماء كثيرة فمن اسمائه الكمرة والذكر والاير و
الحمامة والطنانة والرماو والزب والحماش والعجلاد
والنعاس والردام والخباط ومنشي الخليا والخراط
والدقاو والعوام والدخال والخراج والاعور والدمع
وبورقبة والفرطاس وبوعين والقنزي وبوقطاية
والبصيص والمستحيي والبكي والهزاز واللزاز وبو
لعابة والشلباق والهتاك والفتاش والدكاك
والمطلع والمكاشف وغير ذلك اما الكمرة والذكر
فهما اصلان في اسمائه فالذكر مشتق من ذكر
الانسان فاذا وقعت له فيه نايبة او انقطع او انعقد
او وقع له ما ابطله كانه يقال له مات ذكره
وانقطع نسله واذا مات الرجل يقال انقطع ذكره
وانتهى اجله والذكر هو ذكر الانسان فاذا راى في النوم
كان ذكره انقطع فذلك دليل على انقطاع ذكره
من الدنيا والاسنان عبارة عن السنين فاذا راى احد
كان اسنانه وقعت فذلك دليل على ان سنينه انقضت
من الدنيا واجله قرب والضرس دليل على العمر فاذا راى

احد طرفيه انعكس او ان العالي صار سفليا والسفلي
صار عاليا فذلك دليل على الطمع الذي لعدوه عليه
قد رجع له والسمانة تدل على سوء يبقى سنة ورؤية
النعمان غير صالحة فاسمها مشتق من النعي اي الهلاك
وتصحيف الكنافة داوفة والمعنى ان ذابة فان لمن
رءاها في النوم والورد الطري يدل على ورود خبر كنت
مصدقه فتبين انه كذب والياسمين تصحيفه
الياس مني والياس ضد الطمع والمين الكذب فمن
رءاه فان الياس الذي هو فيه كذب ويظفر
بحاجته لان الياسمين لو هبت عليه عواصف الرياح
فلا تغيره بخلاف الورد فانها تغيره لادنى عاصفة من
الريح قال بعضهم والياسمين فالي ثوب الرجل
فلا مرام يبعده وقال ابو جهل لعنه الله هذا امر مبرم
بليل والخابية تدل على الخيبة في كلام فمن
رءا ان خابية وقعت في يده او فمه او انكسرت
فان الخيبة التي كانت به زالت والسنور معناها
السنة فيسنه في اموره كلها والنشارة تدل
على البشارة والدواية تدل على الدوا وقيل شهادة العليل
بخلاف ما اذا انكسرت او انحرفت او تلفت فانها تدل
على غير ذلك والعمامة اذا وقعت على الوجه وسترت
الجبين تدل على العمى والعياذ بالله والمحلة كذلك

اذا ضاعت او فنيت او صار لها ضرر بخلاف ما اذا
وجدها وكانت سالمة فانها تدل على الشبا
ب وجودها صلاح للظاهر والباطن وقيل اذا ضاعت
وفتش عليها فلم يجدها فانها تدل على عمى العينين
والقلب واذا راء احد كانه يخرج من طاقة فانه
يخرج من الهم الذي هو فيه بقدر الطاقة سواء كانت
كبيرة او صغيرة واذا كانت ضيقة جدا و
خرج منها بعد مشقة فانه يخرج من الهم الذي هو فيه على
قدر مشقة خروجه من الطاقة والنارنج يدل على
نار تقع في المكان الذي رءي فيه ذلك وهي الفتنة
والاشجار تدل على المشاجرة والاسفارية تدل على
الاسف الحزن واللفت فانه كله فالكبير كبيرة والصغير
صغيرة حسبما راء ومكحلة الطفل اذا رايتها بلا طفل
فانها تدل على فتنة خافية وسر مكتوم واذا الطفت
ظهر ذلك السر وشاعت الفتنة والنار غير محمودة
وابريق التايب اذا انكسر دل على بطلان توبته وان كان
تايبا ورءا كاسه صار صحيحا فانه يدل على
نقض التوبة والفيل اذا رايته في مكان كثر
طعامه وبالعكس واذا راء يودع غايبين
فانهم يعودون اليه عن قريب وانشدوا في ذلك
اذا رايت الوداع فافرح ۞ ولا يهمنك البعاد

وانتظر

وانظر الى الوداع عربي ۞ فاقلب الوداع عادو
والكبش تصحيفه كبس والكسب تصحيفه كسي
فاحكي ان هارون الرشيد كان يوما جالسا
بين ندمايه اذ قام وتركهم فاتى لبعض جواريه
فوجدها انها يضام جحح وجلس فلم تقم ساعة الا وتلك
الجارية طهرت فارسلت اليه سكرجة مملوءة كسبا
مع وصيفة لها فاتت فوجدته بين ندمايه فاعطته
السكرجة فاخذها وجعل ينظر اليها فلم يفهم مقصودها
فناولها لبعض شعرايه فاخذها من يده فنظرها
وانشد يقول شعرا ۞

بعثت اليك بكسب ۞ بيضاء مثل السكر
فجعلته راحتي ۞ وجعلت فيه تفكر
واخبرني تصحيفه ۞ يا سيدي كسي بري

فتعجب الرشيد من عقل الجارية وفهامة الشاعر والحم
ذم فان كان خافيا فخافيا وان كان ظاهرا
فظاهر والسيف اذا سل من غمده يدل على القتل
والخلية واللحية اذا كبرت تدل على الجهل والهبال
وقيل اذا وصلت الى الارض تدل على الموت وقيل ما كبرت
لحية الا وفي العقل تخريب وراى بعضهم على ظهر كتاب
ما نصه من كبرت ذقنه فقد خف عقله وكان رجل ليلا
فاخذ من لحيته قبضة بيده والقى الفاضل في النار فاكلت

الدنار على القبضة ووصلت التي بدلها بعرف بدله وقد حذفه واتجر وكله وكتب على الصحيح مجرب من كبر ذقنه نقص عقله وحكي ان الرشيد كان في منظرة فجاء رجل كبير اللحية فقال علي به فاتي به فقال ما اسمك فقال ابو عروبة قال له ما حرفتك قال تدريس المسائل قال ما تقول في رجل ابتاع تيسا فخرجت من استه بعرة ففقأت عين المبتاع فعلى من يكون الارش فقال على البائع قال ولم قال لانه باع تيسا ولم يخبره ان في استه منجنيقا فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه وانشد يقول

اذا كبرت للفتى لحية
وطالت وصارت الى صدره
فنقصان عقل الفتى عندنا
بمقدار ما طال من لحيته

واما الاسماء المحمودة فانها محمد واحمد وحامد ومحمود وحمدونة وحمدون فهذه تدل على حمد العاقبة وعلي وعالية وعليا يدلون على العلو وارتفاع المكان ونصر وناصر ومنصور وابو النصر ونصر الله المفتح يدلون على النصر على الاعدا وسالم وسليمان وسلامة يدلون على السلامة في جميع الامور وفتح الله وفاتح يدل على الفتح وما اشبه

ذالك

ذلك من الاسماء المحمودة وامّا الواعر والواعرة
فيدلان على الصعوبة ومن كان في اسمه اللطيف
والمغيث والعزيز والحنين وما اشبه ذلك مثل عبد العزيز
وعبد اللطيف فان ذلك يدل على اللطف والعز والتحنن
وعلى الاغاثة والحنانة وغير ذلك والاسماء جميعا والخير
للخير والشر للشر وذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتبهت عليكم الرؤيا فخذوا بالاسماء انتهى وهذا
ليس هذا محله لكن الكلام ياتي بعضه ببعض فنرجع
الى الاول فقولنا الاير اصله الكير فقلبت الكاف ياء
فصار اير وسمي بذلك لنفخه وفشه اذا انتفخ قام و
اذا انفش رقد والحمامة سمي بذلك لانه اذا كان
نايما يحنو على البيض كالحمامة الراقدة على بيضها
والطنانة سمي بهذا الاسم لانه اذا ادخل الفرج فتسمع
له طنينا بدخوله وخروجه والهرهار سمي بهذا
الاسم لانه اذا انتفخ ووقف طار ريحه من اسه و
يدمر باب الفرج حتى يصل قعره والهزاز سمي بهذا لانه
اذا دخل بين الفخذين والعانة والفرج يهز بدنه على
الفرج حتى يتمكن به فاذا تمكن به اطمأن وحينئذ لما و
داخل الفرج والحماش سمي به لدخوله وخروجه
والبعدلاك سمي به لتبعدلكه وهو الكذاب يقال
بلا وبدلا اي كذاب لانه اذا اتى الى المرأة وقف

وانتصب فيقول لسان حاله للفرج اليوم اشبع منك يا
عدوي ثم يتحرك ويتعجب بنفسه مما اعطي من الصحة
والقوة فيرتعب عند ذلك الفرج ويتعجب ويقول
من يقدر على هذا فلما يحصل راسه في باب الفرج فيكشح
فمه فاذا ادخل الى اخره يقعد منه واذا خرج عليهم
يقول له تكذب في ذلك الهز وهو حس قليل
وعند ذلك تجيبه بدخوله ونفخ وجهه بلسان الحال
الانثيان ويقولان له ما انا ما انت فاذا فرغت الشهوة
خرج وهو يرفع راسه ويضحك ويقول ما عندي سوى
ما عندي سوى بلسان الحال والنعاس سمي به لانه اذا
قام واشتد فيأخذ في حالة الرجوع فيبقى مثل عسا
النعاس ينام وازدام هو الذي اذا التقى بالفرج يزدم
براسه مفارسا للدخول شوقا الى التكلم والخباط
لانه لا يدخل حتى يخبط باب الفرج ومفشي الغليل لانه
قبل الدخول والالتقاء بالفرج يتاسف ويتلهف فاذا
دخله ونال مراده فلا يخرج منه حتى يشفي غليله و
الخراط لانه يخرط باب الفرج ثم يدخله ويقضي منه
اربه من غير حياء والدقاق سمي بهذا الاسم لانه اذا
اتى باب الفرج دق عليه دقا خفيفا فان جاوبه الفرج
وحل له الباب دخل وان لم يجاوبه عاد في دقه حتى يجاوبه
لا محالة والعوام لانه اذا دخل الفرج يتمرغ ويعوم

يمينا وشمالا والدخال والخراج لانه اذا اتى الى الفرج
يريد الدخول فيقول له الفرج بشرط انك اذا دخلت
لم تخرج فيقول له نعم واذا دخل واحتمى بالنار وفوتت
عليه اللذة صار يدخل ويخرج بعجلة والاعور لان عينه
تشبه عين الاعور كالحوت المعور والدماع
سمي بذلك لان دموعه كثيرة اذا قام بكى
واذا المس احدا بكى واذا تفكر بكى وبورقبة
لانه تكن رقبة اطول من رقبته ولا فم جومة اوسع
من فم جومته ولا اوسع من ظهره ولا املس من راسه
له حروف مشتهرة وعو ومشتهرة والقرطاس لانه
ليس على راسه شعر البتة وبوعين مغلوق والخنيني
هذا الاسم يطلق على الفصيح الخليع وبوقطاية هو
كثير الشعر والبصيص لانه اذا قام لا يبالي مراحه
ولا يستحي يمزق الثياب على راسه حتى صاحبه ياخذه
الحياء وهو لا ياخذه شيء والمستحي سمي بهذا
الاسم لانه اذا اتى الى الفرج الذي لا يعرفه ومنع منه
استحى لقلة انكشافه والبكاي معروف والهزاز
واللزاز لكونه يهز ويلز اذا التقى بالفرج ولو استطاع
لادخل البيض معه وبولعابة لان لعابه تسيل على
كل الحايسر اذا وقف واذا دخل خصوصا ان كان
ماؤه كثيرا والشلبان والذي اذا دخل الفرج المزلوق

يشلبق كتشليبق الغدير وهو القوي الشديد الكثير
السبق للدمار والفتاش هو الذي اذا دخل الفرج لا يقنع
في مكان واحد بل يفتش الوسط والنواحي والحكاك
سمي بهذا الاسم لانه لا يدخل الفرج حتى يحك راسه
بابه وقيل هو الحكي الذي لا يدخل ابدا بل يحك حكا
حتى ينزل ماؤه والمطلع لانه هو الذي يطلع على امور
داخل الفرج ويطل الى مكان الفرنية والمكاشف
هو الذي لا ياخذه رخو ولا يقع له دهش ولا حشمة ابدا
صحيح شديد الى غير ذلك من الايور واسمائها

الباب التاسع

في اسماء فروج النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير ان فروج
النساء لها اسماء كثيرة منها الفرج والكس والغلموه
والحر والزرزور وبوطرطور وبوخشيم والقنفود
والسكوتي والدكاك والثقيل والفشفاش و
الشباع والطلاب والحسن والنفاخ وبوجبهة والزبور
والواسع والعريض وبوبلعوم والمفحور وبوشفتين
وبوعنفقة والغربال والهزاز والصمي والمعين والمعيب
والمسبول والملقى والمقابل والمحراب والطالب والماوى
والمصبح والمغور والعضاض وغير ذلك واما الفرج
فانه سمي بهذا الاسم لانه نخلاله وقيل يطلع على الرجل
والمراة قال الله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات

والبرج

والفرج هو الشق يقال انفرجت لي في الجبل فرجة اي شق
وهو بفتح الفاء وسكون الراء ويطلق ويراد به فرج
المراة واما بفتح الفاء والراء فيطلق ويراد به تفريج
الكربة فمن رءا في منامه فرج المراة القبل كان
في كربة فرج الله عليه وان كان في شدة زالت عنه
شدته وان كان خائفا اغتنى لانه تصيبه فرج وان كان
طالب حاجة قضيت له وان كان ذا دين قضى دينه
وان رءاه مفتوحا فاحسن وجيد وان رءا فرج صبية
صغيرة فيدل على ان باب الفرج مغلوق والحاجة التي يطلبها
لا تقضى له وقيل انه يقع في شدة ونكبة
ولا خير له في هذه الرؤية وان رءا فرج الصبية غير
المدخول بها انه مفتوح ورءا فمها او لم يره لكنه
مفتوح الفم فيدل على ان اصعب حوائجه تقضى له ولو
بعد الاياس ويسهل قضاؤها في اقرب وقت على يد من
لم تخطر له ببال وان رءا رجلا دخل على صبية ثم قام
عنها ورءا هو فرجها فان حاجته تقضى على يد ذلك
الرجل بعد الوعد وان دخل هو عليها ورءا فرجها فان
اصعب حوائجه تقضى على يد نفسه ويكون
هو السبب في قضائها ورؤيته على كل حال حسنة
ورؤية الذكر ايضا حسنة فاذا رءاه ينكح
وكمل نكاحه ونزل منيه فان حاجته تقضى

وان نكح ولم يكمل او لم ينزل منه مني فالحاجة التي يطلب
لا تقضى وقيل ان الناكح ينال غرضه من المنكوح ونكاح
المحارم مثل الام والاخت وغيرهما يدل على انه يطأ
مكانهما محرما وقيل يحج الى بيت الله الحرام ويرى الاماكن
الشريفة واما الذكر فقد تقدم ان قطعه يدل
على قطعه من الارض وقطع نسله ورؤية الرجل للزربية
يدل على الزينة ورؤية السراويل تدل على الولاية لأن تحجيبه
بينه والبلا وربما بعضهم ان الامير اعطاه سروالا فتولى
القضاء ويدل ايضا على ستر العورة وقضاء الحوائج و
اللوز تحجيبه زال فمن كان في شدة زالت عنه شدته او
مرض زال عنه مرضه او منصب زال عنه ورأى بعضهم انه
يأكل اللوز فاخبر بعض المعبرين فقال له تخرج من منصبك
لأن تحجيبه زال وكان كذلك والضرس عدو ومن برز ا
ضرسه زال مات له عدو وان بعضهم يسمى به فيقال
بلا ضرس بلا والطاقة والمداسة شبيهتان بالام الا
لانهما اساس الذكر يدخل فيهما وكذلك المداسة
فان كانتا جديدتين فبنات بكر وان كانتا قديمتين
فنساء على قدر القديم والجديد والحاجة ⁂
المخلفة اذا رايتها فتحت فليتهيأ صاحب الرؤيا لامر اما
خير او شر يسمع به كان غائبا منه وقراءة المرء الآية
تدل على ورود خبر على حسب ما في الآية فان كان

خيرا فخير وان كان شرا فشر والقرءان والحديث تفسيره
لظاهر الآية مثل نصر من الله وفتح قريب فهذا يدل على
الفتح والنصر واستفتحت بالله وهو خير الفاتحين
يدل على الفتح ورؤية الكذاب تدل على الكذاب ورؤية
النجم تدل على النجم مثل غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب والخيل والبغال والحمير تدل على الخير قال صلى الله
عليه وسلم الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
وقال الله تعالى لتركبوها وزينة والحمار جد الانسان
فاذا راى الانسان كانه على حمار سيارا رفع جده وفي
سعده في كل شيء وان وقف به او كان قليل السير
ادبر جده وسعده في كل شيء خصوصا اذا سقط
به الى الارض فانه تلحقه مضرة ونكبة وسقوط العمامة
من على الراس تدل على الفضيحة لان العمائم تيجان
العرب والمشي حافيا يدل على ذهاب الزوجة وكذلك
اذا راى راسه عريانا الى غير ذلك من التعبير وقس
على ذلك ولنرجع الآن الى ما تعاد ذكرنا من اسماء
فروج النساء والكس يسمى به فرج الشابة من النساء
وهو الرطب المليح الناعم السخون تكاد النار
تخرج منه طيب الرائحة ابيض وسطه احمر واشفاقه
رقاق والغلمون للصبية المخلوقة الفرج والعصى
يطلق على فرج الصغيرة والزرزور للصغيرة جدا وقيل

للمراة الادمية اللون والشو للمراة الصغيرة يبدو
كانه شوء حايط فانه ليس فيه اثر اللحم وبوطرطور
هو الذي له طربوشة كطربوشة الديك خارجة منه
وبوخشم هو طرف اللسان الذي يكون في الفرج و
القنفود للعجوز الكبيرة اذا كان مشعارا و
السكوتي بلقلة كلامه ولو دخل الاير مائة مرة
والدكاك لتدكيكه على الاير اذا دخله
ينتشر ويتدكدك والثقيل هو الذي يثقل على من يخالطه
فلو دخلوا عليه كل يوم ايور جملة لم يهمه ذلك
ولو وجد ذلك وصار الاير في الهوى وهو في الطلب لم يمل
الا ترى انه اثقل عليه والفشفاش يطلق على بعض فروج
النساء دون بعض لان بعضهن اذا بالت تسمع
لها تفشفيشا كثيرا والشباع ظاهر والحسن احسن
ما تنظر في بعض النساء ليس فيه تعويج مقبب عظيم
الخلقة والنفاخ هو الذي اذا قرب منه الاير واتى
الى بابه وحك راسه فيه تبرو كلا الاير راه فانه يقوم
لا محالة وقيل سمي به لانحلاله وانطباقه اذا التهب
الشهوة صار ينحل وينغلق حتى تتم والطالب هذا
الاسم يطلق على بعض فروج النساء دون بعض وهي
التي تكون طالبة للاير فلو وجدت ما بارمها
صرفة غير والمقعور هو فرج المراة الواسع الذي لا يشبعها

الا الاير الكامل الطرف من الرجال وبوشعير هو الذي
له اشفار رقا ومن الضعف طوال كاملين وبوعنقة
هو الذي يرى فوق راسه الية كالية الكبش ويمتد
فوق الفخذين يمينا وشمالا والغربال هي التي اذا صعد
عليها الرجل وادخل ايره في فرجها تغربل بفرجها
في الاير دايرا سايرا والهزاز اذا ادخله واستحست
به المراة في فرجها تبقى تهتز من غير فترة ولا عيا
حتى تاتي شهوتهما والمودّي هو فرج المراة التي تود
به وتاخذ في مساعفة الاير اذا كان داخلا
وخارجا ساعفته واذا دخل كثرا مرارا كان
فرجها ووسعه الفته لذلك الوسع اوالركب والمعين
هو فرج التي تعين في الروح والخرج والتدخيل والتخريج
الى ان تاتي شهوتهما جميعا سريعا والمقبب هو
الذي عليه لحمة كانها قبة منصوبة على
راسه شديدة والمسبول هو الذي يمتد بين الفخذين
اذا امتدتا ويرتفع اذا ارتفعتا وقيل مسبول بين الاوراك
على اصل خلقته والملقى يطلق هذا الاسم على بعض
النساء لان بعضهن اذا اتاها الرجل تلقيه للاير
كالرجلين غريمين اذا التقى بغريمه وكان غريمه في يده
سيف وكان عارفا بامور الحرب والاخر عارفا بامور
اللقف فصار كلما ضربه القى له الدرقة والمقابل

يطلع على المشتاقة في الأير وقيل لأنه يروع ولا يستحيي
بل يقابل الأير اقبالا حسنا والمهراب هذا يطلع على من
كانت لا تحمل النكاح وإذا التقت بجز عظيم
شديد الأير كاملا تبقى تتهرب منه يمينا وشمالا
والصبار لمن التقت برجال شتى ونكحوها واحدا بعد واحد
فتصبر وتقبلهم بالصبر على غير كره بل تحمد الله على
ذلك والماوي هي التي يمجها الماء الكثير والمصبح
هي المرأة الضيقة الطبيعة خلقة من الله تعالى والمغور
هو الذي يبقى فمه مغلوقا وقعره بعيد لا يلحقه الأير
وقيل غير ذلك والعضاض هو الذي إذا أتته الشهوة
وكان الأير فيه يبقى يعض فيه بالحال وانغلاقه و
بوجبهة هو الغليظ والعريض هو الذي يكون عريضا وهو
عريض العانة أحسن ما تنظر إليه وبو بلحوم يطلق
هذا الاسم على فرج المرأة التي تكون جسيمة اللحم
إذا مدت فخذيها وعملت فخذا على فخذ يبقى بين
فخذيها طالعا وإذا انبعثت يبقى كالصاع بين الفخذين
حتى أن الذي يكون جالسا يبصره طالعا وإذا مشت
وبدلت الخطوة يبقى خارجا تحت الثياب والحوائج
لا حرمنا الله منه وهذه المرأة لا يشبعها إلا الأير
الكامل العريض الشديد البعيد الشهوة حكي
أنه كان على عهد هارون الرشيد رحمه الله رجل مسخرة

يتمسخر

تتمسخر عليه جميع الناس بل النساء والرجال ويضحكون عنه
يقال له الجحجي وكان كثيرا ما يشبع في فروج النساء
وله عندهم حظ ومقدار وايضا عند السلاطين والوزراء
والقواد والعامة لان الدهر لا يرفع الا من كان
كذلك كما قال الشاعر

يا دهر لا ترفع من ماجد ✿
الا من هو سفيه او مسخرة ✿
او من تكن امه قحبة ✿
او من تكن ثقبته محبوقة ✿
او من يكن قوادا من صغره ✿
يجمع بين الرجل والمراة ✿

قال الجحجي كنت متولعا بحب امراة ذات حسن
وجمال وقد واعتدال وكانت سمينة مليحة اذا مشت
او وقفت يبقى في جمالها ظاهرا وهو في الوصف كما تقدم
في الكبر والغلظ والعرض قالو وكانت جارة لي وكن
معاشر النسوان يلعبن معي ويتمسخرن علي ويضحكن
من كلامي وبين حسن حديثي واشبع بيهن بوسا
وعضا وتحنيقا ومصا وربما انكحهن الا هذه المراة فانها
لا تلعب معي ولا تقربني وكنت اذا كلمتها على الوصال
تذكر لي ابياتا لا افهمها وهي هذه ✿

بين الجبال رايت خيمة مشيدة ✿ في الجو يظهر طولها بين الورا

وخلت من الوتد الذي في وسطها ۞
فبقيت مثل الدلو ليس له عرى ۞
وخيمة الاطناب حتى وسطها ۞
وقفا عنها مثل النخاس مستغزرا ۞

قال فكنت كلما تأملتها لا نجدها تقول في هذه الابيات
فلا افهم لها معنى ولا وجدت لها جوابا فجعلت اسأل
كل من اعرفه من اهل الحكمة والمعرفة بالشعر
فلا يرد علي بما يشفي الغليل الذي في صدري فلم ازل
كذلك حتى اخبرت بأبي نواس في بغداد فقصدته
ثم اخبرته بما وقع بيننا وانشدته الابيات فقال لي
هذه الامرأة قلبها عندك وهي غليظة سمينة جدا
فقلت نعم فقال الها زوج فقلت له صدقت فقال
كنت ايرك صغير والاير الصغير لا يهيجها ولا
يشبعها وانت ليس كذلك فقلت نعم ثم قال
واما قولها في الابيات من الحجا فيهما فخذاها و
قولها خيمة مشيدة له تعني بالخيمة الفرج وقولها
يظهر طولها بين الورى تعني انها اذا مشت يبقى
ظاهر تحت الثياب وقولها خلت من الوتد الذي في
وسطها تعني انها ليس لها زوج فشبهت الاير بالوتد
فلا تمسك الخيمة كما يمسك الاير الفرج وقولها فبقيت
مثل الدلو ليس له عرى تعني ان الدلو اذا لم يكن له

معلق

معلا وملا فايدة فيه ولا منفعة وتشبهت نفسها بالدلو
والمعلاق فالرجل وان وجها دلو والمعلاق الاير وكل
ذلك صحيح وفرجها مرخية الاطناب حتى وسطها
فهي مثل الخيمة اذا لم يكن لها وتد يمسكها يبقى وسطها
مرخيا وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج فهي
كذلك وفرجها وما عندها مثل النحاس مغود را مثلت
وجها للنحاسة المغدر وهي التي تتخذ للثريد
فيجعلها الله تعالى فان النحاسة اذا وضع فيها
الثريد لا تستقيم الا بمدلك كامل ومعالجة
رجلين ويدين فان ذلك تستقيم وتطيب بخلاف المغرفة
فانها لا تطيبه وتنعره والمرأة التي تصنعه كذلك فهذه
المرأة يا جدي اذا لم يكن لها ذكر كامل مثل
المدلك الكامل وتحبسه باليدين وتستحل عليها
بالرجلين وتلزمها للصدر ولا تطمع نفسك بوصالها
ولكن ما اسمها يا جدي قلت فاضحة الجمال فقال لي
اربح هذه الابيات وارجع اليها فان الحاجة تقضى
ثم ارجع الي واخبرني بما وقع بينكما فقلت نعم فانشد يقول

يا فاضحة الجمال كوني مبصرا ۞
انى لقولك سامع بين الورى ۞

انت الحبيبة والرضية مرسلكم ۞
فيك النصيب فقد غدا متنورا ۞

يا قرة العين تحسب انني
عجزت عن رد الجواب مخبرا
لكن حبك قد تعرض في الحشا
فتركتني بين العباد قمارى
فسموني جميع الناس مجنونا
وقالوا قتيل ثم حاوي ومسخرا
فوالله ما بي من جوى ولم يكن
لاير في مثلها حد فسيه كيف ترى
فمن ذاقته تغني عليه صبابة
ورجه ابلا شك وما فيه ممترا
ارى طوله مثل العمود اذا بدا
وان قام عاني وصح محيرا
بخديه واحليله لحيمته التي
شيدت بين الجبل مشتهرا
فيمسكها مسكا عجيبا كما ترى
له رخوة ما دام فيك مستمرا
واحليله بها وذا دلوك الذي
ذكرت لنا خالي وما فيه من عرا
فاتى وانظر في وفسيه فحلا
بخديه غليظا وافعلوا موترا
وان اردت مدكا من مدالكي التي

تريلي

زيدي للافخاذ غير منجرا ۞
۞ فخذيه واجعليه لخيمتك ولا
۞ باس يا مولاتي تكون مفردا

قال الجحجي ثم حفظت الابيات وسرت اليها
فوجدتها وحدها فقالت يا عدو الله ما جاء بك فقلت
لحاجة يا مولاتي فقالت اذكر حاجتك فقلت لا اذكر
حاجتي الا اذا كان الباب مغلقا فقالت كانك
اتيت شديدا اليوم قلت نعم قالت يا عدو الله وان
غلقت الباب ولا اتيت بمقصود كيف نعمل لك قلت
يا مولاتي ما نخبر كيف تعملين لي اعملي لي وانا راقد
فضحكت ثم قالت اغلقي الباب يا جارية فاغلقته و
دخلت فراودتها على العادة وذكرت لي الابيات
المتقدمة فلما فرغت ذكرت لها الابيات التي لابي
نواس فصارت كلما اذكر لها بيتا تنحل بين يدي وتنكس
وتتثاوب وتتمطط فما زال باخذ ايري في القيام عند ذلك
الى ان صار كالعمود فلم تطق الصبر عند رؤيته
فاخذته بيدها وجعلت تجره الى ما بين افخاذها
فقلت لها يا قرة العين ادخلي الى البيت فقالت
ابعد عني يا ابن الزانية فوالله ما بقي لي عقل عند رؤيته
وتخبطه وتوفزه في الحوائج فاضربه في هذا الكس
السمين الذي تاقت عليه الرجال شوقا واسيادكم يطلوا

اليه فقلت لها لا يكون الا في البيت فقالت ان لم تدخله
في هذا الكس السمين في هذه الساعة انقطع مني كل نفس
وحس فقلت لها لا يكون الا في البيت فقالت هيهات
لا اطيق الصبر حتى اصل الى البيت ثم قعدت على ظهرها
وعرت فرجها وحلت فخذيها فرايت فرجها ينفتح و
ينغلق كالفرس الحايل اذا قرب منها الحصان ما بين
اقرب منها وايري في يدها وهي تقبل فيه وتقول بحق الله
الا ما دخلته في فرجي وفرجها باق كما كان ثم جعلت
تقرب مني فلما رايتها على تلك الحالة اغتنمتها فلما
وصل الراس بين اشفار فرجها انتهت الشهوة سريعا
فسمعت شخيرا ونخيرا وبكاء وكان لها فرج عظيم ابيض
ووسطه احمر غليظ كالقبة المنصوبة احسن ما
تنظر اليه العيون وكانت صاحبته لم يقرب منها
في زمانها فلما رايتها على تلك الحالة ضربته فيها
بعجلة وظننت انها لا تقدر ولو على الثلث منه فجعلت
ادخله فيسر وهي تقول اه ما اشفى لي غليلا فضربته
فيها بكماله فشهقت شهقة عظيمة وجعلت تقول هذا
عجيبا ما رايت مثله وهي تقول لا تنس التراكيز والفوقي
والسفلي وعليك بالوسط ثلاثا واذا اشتدت الشهوة فحطها
في الرحم فما بقيت انا وهي في اخذ وعطاء على وجه الوطء
وكذا دخلا وسرسا وخلوسا وبوسا وعناقا حتى نزلت

شهوتنا جميعا وهدأت حركاتنا وذهبت روعتنا واردت
ان انزعه منها فجعلت تقول لي لا تنزعه فنزعته ومسحته
ورددته لمكانه ثم اخذنا في الهرج واللعب والتخنيق
والاخذ والاعطاء على ذلك الوطء ساعة زمانية
ثم قمنا فدخلنا البيت قبل الكمال فاعطتني عشرا وقالت
لي ضعه في فمك وبليه فقلت لها اي ما دام في فمك ثم انها
امرتني بالرقاد فرقدت لها فصعدت فوقي واخذته
بيدها وادخلته في رحمها بكماله فتعجبت من فرجها
وقدرتها على ايري لاني ما جامعت امرأة الا ولم تطقه
ولا ادخلته كله الا في هذه المرأة ولا ادري ما السبب في
اطاقتها له الا انها كانت سمينة ملحمة و
فرجها كبير او انها مفتوقة او غير ذلك ثم انها جعلت
تطلع وتنزل وتشخر وتبكي وتنحس وتقوم وتقعد
ثم تنظر هل بقي منه شيء ثم تجذبه حتى يبلغ كله
ثم تنزل حتى لا يبقى منه شيء ولم تزل كذلك الى ان
ما ردت الرواح فابت وحلفت لي فقلت في نفسي الا وا
لله ما ان كنت لي صحة ولكن اذا طلع النهار
يفعل الله فبت ولم ازل كذلك الليل كله وما رقدنا الا
غفوة فحسبت الذي اخذت منها ما بين الليل والنهار سبعة
وعشرين وكل واحد في الطول ليس له مثيل وما صدقت
بالخروج من عندها ثم اتيت ابا نواس واخبرته بذلك

كله فتعجب ودهش وقال يا جحجي انك لا تصبو ولا تقدر
على هذه الامور وكلما عملت بالنساء تخلفه منك قال
جعلت باطنة الجمال لما نكشف خم ما هي تفتش
على زواج الحلال وانما تفتش على الحرام فاستنشد ابا نواس
فقال لي ان تزوجتها تقطع صنك ويكشف الله عنك
الستر او تستخدم الطير ايا لك يا جحجي ان تاخذ المراة
الطالبة للنكاح فيوقع امرك قلت وهذا حال
النساء لا يشبع فيهن الا من سخى او وصيف او معمور او
من ودك وبعد ذلك يقول ابو نواس

ان النساء شياطين خلقن لنا
نكرهن وهذا القول معروف
ان احبوا امرءا احبوه عن غرض
وان حبوه غدا يا قوم مشغوف
اهل الخداع واهل المكر اخبر من
يكون ذا بينة بالحب متلوف
من يقول لي انت صدقو ويفقه
على قولي ويبقى بطول الدهر مشغوف
لو كنت تحسن للانثى بما ملكت
يدا الدهر الطويلا غير مصروف
قالت وقد حلفت بالله ما بصرت
عيناي شيئا وهو بالعفو موصوف

في كل يوم تقول هات يا رجل ⁂
ثم واشتري واكتري وامسك بمعروف ⁂
وإن رأت منك شيئا عنده انقلبت ⁂
وباهتت وكنت بين الناس مكشوف ⁂
لم يرجعن عن المملوك إن وقفت ⁂
نفوسهن كذا الخدام معروف ⁂
إن النساء لهن زوج مفتخرة ⁂
يفتشن على سدها بابه محروف ⁂
اعوذ بالله من كيد النساء ومن ⁂
شر العجائز بين الناس معروف ⁂

الباب العاشر

في أسماء أولاد الحيوان اعلم يرحمك الله أيها الوزير أن الحيوان لهم أولاد ليس كل أولاد الجمال يولد في الحوافر خلقة عظيمة والبغال الغليظة فولد الحوافر الخيل والبغال والحمير وولد الأظلاف البقر والغنم وغيرهم من الوحوش وولد الأخفاف الجمال وولد الأظفار الأسد والنمر والثعلب والكلب فأعظم أولاد الحيوان ولد الجمل يقال لهم الخرمول والكاس والبلقا والأرباط والهرماق والمنفوخ وبو دماع وبو نيطح والقعدة والرزام وبو شملة وأما ولد الأخفاف يقال لهم المعلم والطويل والشريطة والمستقيم والهرفال والمحب والشحاف

وثقيل الافاقة وامّا ذو الاظلاف وهم البقر والغنم
فاما البقر فيقال لهم العصب والفرباج والسوط و
رنبوان اس والطويل واما الغنم فيقال لهم العيصوب
واما الاسد وغيره فيقال لهم القضيب والكيبوس
والمتمغط وقيل ان الاسد اعجب خلق الله واعففهم
في امور النكاح فاذا اجتمع باللبوة ينظرها قبل
الاجتماع بها فيقسم عليها انها منكوحة فيشم
رائحتها اذا نكحها حلوف فيشم رائحته عليها و
قبل يشم ماءها فيسخط ويروج طرفه يمينا وشمالا
وكل من لقيته في طريقه قتله لا محالة ثم ياتي اليها
فيقسم عليه انه عرف ما عملت فتخاف على نفسها
منه فتقف له فياتي لها فيشمها ثانيا ويرى أثر
زهرة واحدة تنزع منها الحبال ثم يثب امى عليها
فيضربها بكفه فيقطع ظهرها وقيل انه ليس
اغير منه ولا افهم بخلاف غيره من الوحوش وقيل
ان الاسد من خادعه بالكلام الجميل يخضع له
ومن كشف عن عورته اذا التقى به يذهب عنه ومن
نادى باسم دانيال عليه السلام ذهب عنه لانه
اخذ العهد عنه اومن ذكر اسمه لا يضره وهذا
صحيح وقد جرب انتهى

الباب الحادي عشر

في مكايد النساء اعلم رحمك الله أيها الوزير ان النساء
لهن مكايد كثيرة وكيدهن اعظم من كيد
الشيطان قال الله تعالى إن كيدكن عظيم و
قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فعظم كيد
النساء وضعف كيد الشيطان حكي ان رجلا
كان يهوى امرأة ذات حسن وجمال فارسل لها فأبت
فاشتكى وبكى وخسر اموالا كثيرة لكي يتصل
بها فلم ير منها شيئا فبقي على ذلك مدة من الزمان
ثم رفع امره الى عجوز وشكى لها بحاله فقالت له انا
ابلغك مرادك ان شاء الله ثم انها سارت اليها لكي
تراها فلما وصلت الى المكان نهاها الجيران انه لم
تطيق الدخول لدارها لان هناك كلبة لا تترك احدا
يدخل خبيثة فلا تاخذ الا من الوجه فرجعت تلك العجوز
وقالت في نفسها الحاجة تقضى ان شاء الله تعالى ثم
انها ذهبت الى منزلها وصنعت قصعة رفايق ولحما
كثيرا ثم اتت بها الى تلك الدار ودخلت فلما راتها
تلك الكلبة قامت لها وقصدتها فاما ورثها
القصعة بما فيها فلما رأت اللحم والرفايق رجعت
تذيلها وخرطومها فقعدت لها تلك القصعة
وقالت لها كلي يا اختي فانى توحشتك ولا عرفت اين
انتى بهذا الدهر وهذه مدة لي وانا نفتش عليك وقلبي

ثم جعلت تمسح على ظهرها وهي تكلموا ولم الى مولاة
الدار التي اتت بقصدها تنظر وتتعجب بحا العجوز
ثم قالت يا عجوزة من اين تعرفين كلبتنا فسكتت عنها و
جعلت تبكي وتمسح على ظهرها فقالت مولاة
الدار اخبريني فقالت لها يا بنتي هذه الكلبة كانت
صاحبتي وحبيبتي مدة من الزمان وكانت لنا امي لا تستاذي
لنا في عرس فلبست هذه الكلبة ما زانها ونزعت ما
شانها وكانت ذات حسن وجمال ثم
خرجت انا وهي لا غير فتعرض لنا رجل وراودها عن
نفسها فابت ثم ارسل لها الاموال الكثيرة فابت
فقال لها ان لم تاتيني دعوت عليك يمسخك الله كلبة
فقالت له ادع بما شئت فدعا عليها فمسخها الله كلبة
كما ترين انتيها ثم جعلت تبكي وتنوح فقالت لها
ام الا صاحبة الدار وانا يا امي اخاف ان يصيبني
شيئا فقالت لها وانت كيف ايضا فقالت عشقني
رجل مدة من الزمان فما اعطيته سمعا ولا طاعة حتى
نشف ريقه وخسر الاموال وانا اقول لا افعل هذا واخاف
يا امي ان يدعوا علي فقالت لها تلك العجوز ادركي
نفسك يا بنتي لئلا تجي مثل هذه الكلبة فقالت
واين اجد من يمشي له فقالت لها العجوز يا بنتي انا نجي
ثوابك ونمشي له فقالت لها اسرعي يا امي قبل ان

يدعوا علي اليوم والميعاد بيننا في دارنا اي دار
العجوز فا ثم سارت العجوز والتقت بالرجل
المغروم الذي ارسلها في ذلك اليوم وعملت الميعاد
معه الى غد ياتي لدارها فلما كان في غد اتت
المراة الى دار العجوز فلما دخلت جعلت تراجيه
ساعة فابطا عنها ولم يظهر له اثر وقد غاب في
بعض شؤونه فنظرت العجوز وقالت في نفسها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما الذي ابطاه
ثم نظرت الى المراة واذا بها متعلقة وعلمت ان قلبها
تعلق بالنكاح فقالت يا اماها مالي ارا لم
ياتي فقالت يا بنتي لعله اشتغل في بعض اشغال
مهمة انا نخدمك في هذه القضية ثم تلحفت وسارت
تفتش عليه فلم تجد له اثرا ولا وقفت له على خبر فقالت
في نفسها ان المراة تعلق قلبها بالنكاح مالي لا
ارى لها شابا يبرد لها نارها اليوم وغدا الاخر
يلحقوه فبينما هي تستشير في نفسها اذ تعرض
لها شاب باهي الخلقة فقالت هذا يستني وفلانة
فقالت له يا ولدي اذا تجد امراة ذات حسن وجمال
فهل تطؤها فقال لها اركا قولك صحيح وحقا فهذا
دينار ذهبا فقالت له العجوز اذهب معي فاخذته
وسارت به الى مكانها واذا به زوج تلك المراة

وكان فيها وكانت هي عظيمة الخلقة مفوزة الغنج
لا يشبعها احد فيوا تعبو ببشر ولا جماعه وكانت
كل ليلة تخرج العلف لذلك الحمار وتبطا على زوجها
فيقول لها ما ابطاك يا فلانة فتقول له جلست بازاء
الحمار حتى علف لانى وجدته عيانا تعبانا وكانت
على تلك الحالة مدة من الزمان وزوجها لا يشك فيها
سوا لانه كان ياتي عيانا فينام وبين ذهبها
الحمار تعلفه وكانت هذه المراة فيها الدر تولعت
بذلك الحمار بذا الذي وقت العلف تخرج له وتاخذ
بعنقه ثم تحملها على ظهرها وتشد الحزام عليها
ثم تاخذ شيا بعي وتمسك بعضه ببعض ثم تدهن
بذلك راس فرجها وتاتي له على يديها ورجليها
وتلفت له فرجها فبالته فياتي ذلك الحمار ويشم
فرجها من خلفها فيظن انها حمارة فينزو عليها
فاذا اراد ان يمشي عليها تمسك ايره بيدها وتجعل
راسه في باب فرجها وتوسع له اليها ويدخل
شيا فشيا حتى يدخل خلطا فتنهل وتاتيها الشهوة
فوجدت راحتها مع ذلك الحمار مدة من الزمان
فلما كان في بعض الليالي قام زوجها وانتبه
وكان من اراده ان ينكحها فلم يجدها فقام خفية واتى
الى الحمار فوجد الحمار فوقها يمشي ويجي فقال لها ما

هذا أير فلانة فخرجت من تحته بعجلة وقالت فتح
الله من لا يشفق على حماره فقال لها وكيف ذلك
فقالت إني أتيته بالعلف فأبى أن يعلف فقلت
إنه تعبان فجعلت يدي على ظهره فتقوس فقلت في
نفسي أهل ترى تحس نفسه أم لا فأخذت البردعة و
عملتها على ظهره لكي نجربها فوجدتها أثقل من
كل شيء فعلمت أنه محنو وربما أردت أن يسم الحمار
فارفق به في الحمل فانظر يا أخي مكايد النساء وما
يعملن. وحكي في بعض الأخبار أنه كان
رجلان يسكنان في مكان واحد وكان أحدهما
أيره كبير غليظا شديدا والآخر بالعكس أيره قصير
رقيق مرخي وكانت امرأة الأول تصبح زاهية نعمة
تضحك والأخرى في غيار ونكد شديد فجلستا يوما
تتحدثان بأزواجهما فقالت الأولى إني في خير كثير
والآن فراشي فراش متاعا عظيما واجتماعنا الاجتماع هنا
وأخذ وعطاء إذا دخل الأير الفرج يسده
سدا وإذا اشتد بلغ الفم حتى يلوح الأركان
والعتبة والسقف ووسط البيت فيهبط الدمعتان
سواء فقالت الأخرى إني في هم كبير وفراشي فراش
نكد واجتماعنا اجتماع نكد وشقاء وتعب وبغض
ونصب إذا دخل الأير الفرج لا يسده ولا يملأه ولا

ولا يصافحه واذا وقف الخنى واذا دخل لا يبلغ المنزل
فصير رفيق لا تنزل له دمعة بلا خير فيه ولا في جماعه
وهكذا كل يوم يتجدد ذلك فوقع في قلب تلك
المرأة ان تزني مع زوج الاخرى وقالت لابد من وصاله
ولو مرة واحدة فجعلت ترصد زوجها الى ان بات
خارج البيت فتطيبت وتعطرت فلما جا ثلث الليل
الاول دخلت على جارتها وزوجها مختفية ورمت يدها
في الفراش فوجدت بينهما وسعة فدخلت بينهما
فلما احسا بالضيق تأخر كل واحد منهما وظن
الرجل انها زوجته فوجدت تلك المرأة الوسع و
جعلت ترصد الى ان نامت المرأة زوجة الرجل فقربت
من الرجل فالتقى لحمها بلحمه فشم رائحة الطيب
فقام اليها وجذبها اليه فقالت اتركني أنام فقال
لها اسكتي لئلا يسمع الاولاد وظن انها امرأته فتقدمت
اليه فجذبته من المرأة وقالت له ان الاولاد نيام لا
يسمعون حسك ابدا وهي خائفة من زوجته ان تفيق
فجذبها اليه فجعل كلما شم رائحة الطيب وكانت
ملحمة ناعمة الكسر واللحم ثم صعد على صدرها
وقال احسبه يعد كل العادة فحبسته وجعلت
تتعجب من كبره وعظمه ثم ادخلته في فرجها وروا
منها وصال لا ما رواه من زوجته ابدا وكذلك

ما راته من زوجها ابدا فتعجب وقال في نفسه يا هل
ترى كيف السبب ثم اخذ منها دراهم وهو مدهوش
فتعجب ثم قام فلما راته قامت وخرجت وقد خلت
بيتها فلما كان الصباح قال يا فلانة ما رايت احلى
من وصالك البارحة وطيب رائحتك فقالت من اين
رايتني او رايتك وانا الطيب ما عندي منه شي
فبهتت وقالت له انت تحلم فجعل الرجل يصدق
ويكذب فانظر يا اخي مكايد النساء وحكي
ان رجلا دخل الى بلد فاقام بها مدة ثم احتاج
الى امراة فتوجه يشكي امره لبعض العجائز وظن
بها خيرا فقالت له انا ادلك على امراة ذات
حسن وجمال وفخر واعند التلبوبح وهي نقية تقية
الا انها ذات حرفة تحتاج الى تدبير في النهار اما
الليل فهي لك ولو سمعت بذلك حبت عليك اوقاتها
فقال لها الرجل لا باس بذلك وانا ايضا لا اخلو بالنهار
وانما حاجتي اليها في الليل فخطبتها له وجاءته بها
فاعجبته فبقوا على ما اتفقوا عليه وكان لذلك الرجل
صديق فاعلمه بالعجوز التي خطبت له المراة والشرط
الذي بينهما فقال له اسالها تخطب لي امراة مثلك
فالتقى بها وقال لها عندي صديق انظري له امراة ⸗
طيبة فقالت له نعم انا اعلم بامراة بديعة الجمال

عظيمة السلوان الا انها ذات حرقة بالليل وهي معه
بالنهار فقال لها لا باس فاتته بامراة فلاعبته
في وجهها على الاتفاق والنجي بينهما فلم يلبث مدة يسيرة
حتى ظهر للاصحاب ان العجوز زوجتهما بامراة واخر
فافطن مكايد النساء وما يعملن وحكي
ان رجلا كان يحب جارية يقال لها الباهية
وكانت ذات زوج فشاع خبري في المدينة فمنع
منها وارتحل بها زوجها للبادية وضيق عليه
حتى لا يقدر ان يعلم ما فيه فاتى يوما الى بعض
اصحابه وقال له يا اخي قد بلغ بي الوجد و
ضاق بي سبيل الصبر فهل لك ان تساعدني على زيارة
الباهية محبوبتي فقال له نعم فركبا وسارا
يومين حتى لافيا من منزل الباهية فمكثا في موضع
فقال لصاحبه اذهب الى القوم فكن ضيفا عندهم
ولا تذكر شيئا مرامنا حتى ترى راعية الباهية
صفتها كذا وكذا فتخبرها بامري وتامرها ان تاخذ
لنا موعدا منها فمضى فالتقى بالراعية فخاطبها
بالكلام كما ذكر له وبينه فمضت الى الباهية
وعادت قال فقلت لها ما الخبر فقالت ان الباهية
تقول لك قل لحبيبك موعدي الليلة عند تلك الشجرة
في الوقت الفلاني فجئت اليه واخبرته بجميع ما

وعدته

وعدتهم البلاهية قال فمضينا عند الشجرة ف الوقت
الموعود فلم نلبث الا يسيرا والبلاهية اقبلت فوثب
صاحبها فقام اليها وقبلها وضمها الى صدره
فبقيا في بوس ولعب وعناق ثم قال لها يا بلاهية اما فيه
حيلة فنلبث بها الليلة هنا ولا يظهر زوجك سوءا فقالت
آلا والله اكنت ترضى بالحيل كثيرة فقال لها ابغي
لنا بحيلة فقالت فهل في صاحبك هذا خير وتدبير قال
نعم قال فقامت ونزعت ثيابها واعطتهم للرجل
واخذت ثيابه والبستهم وقالت للرجل البس ثيابي
فقال اما تفضحني فقالت اسكت ثم قالت للرجل اذهب
الى بيتي وتم مكاني فان زوجي سياتيك بعد
العشية فيطلب منك القدح ليحلب فيه الابل
فلا تجبه ولا تمد معه فيدك ولكن دعه فهو
يجد بجهد امحلي محد فانه سيغضب وياتيك به
ملآنا لبنا فيقول هاك القدح فلا تاخذه منه حتى
يعود ثانيا ثم خذه او دعه حتى يغضب هو ثم
لست تراه الى الصباح فاذا اصبح وذهب عنك
اشرب منه ثلثه ودعه مكانه فذهب الرجل
وفعل ما امرته به وجاء الزوج بالقدح ملآن
قال فلم ياخذه منه حتى عاد ثانيا ثم انه هويت
لياخذه واهوى هو ليضعه فاختلفت ايديهما فوقع

القدح في الارض فنكسر فقال انت اين عقلك وظننت
انها زوجته فضربني بسوط فنكسر ، اخذه الغضب فاخذ
اخر وضربني خمسين ضربة حتى كسر ظهري فجاءتني
امه واخته فنزعاه مني بعدما زال عقلي فلما
خرجوا عني لم نلبث الا يسيرا فجاءتني ام الداهية
فدخلت علي فكلمتني حتى كدت اخرج منها
ودهنت الصمت والبكاء فقالت يا بنتي اتقي الله واطيعي
زوجك وامر خليلك فلا سبيل لك اليه وانا ، اتيك
باختك الليلة تونسك فمضت ثم بعثت الي بالجارية
فجعلت تكلمني وتدعو على من ضربني وتبكي وانا في
ساكتة فحن قلبي اليها لما رايتها بديعة الحسن والجمال
كانها البدر ليلة كماله فوضعت يدي على وجهها و
فصتها من شفتها وقلت لها يا جارية او اختك
الداهية مع خليلها وقد هلكت في سببها وانت
ولي بستة ناما وتكلمت فضحكت اختك واما انا الا بالي
وانما الكتا ريدفني لكم فاهتزت مثل القضيب في عامها فجعلت
اختها ثم ضحكت وبتنا هناء وبوس وعناق واخذ ق
عطاء فلما وجدتها اعز من كل فاخر في الغنى
اتم الضحى ولم نزل في الضحك واللعب والبوس والنكاح
الى ان انشق الفجر ولاح ثم خرجت فجئت الى صاحبي
فقالت لي الداهية ما الخبر فقلت لها اسالي اختك

عالخبر

الخمر فلحمي انها عارفة بشّاب اخذ وعطاء وبوس
وعناق الى الان ثم نزعت ثيابي ونزعت ثيابها ولبس
كل واحد ثيابه واخبرته بما وقع كله انظر يا
اخي مكايد النساء وحكي ان رجلا كان يجمع اخبار
النساء وما يصدر منهن من الكيد والمكر بالرجال
ويقول لقد عرفت احوال النساء حتى لا يجوز مكرهن علي
حيلة فسمعت به امراة ذات حسن وجمال فهيات
له مجلس شرب وجميع الوان الخمر وجمعت كلما يجمع
في مثل ذلك من الامور الغريبة والنقل وغيرها ثم بعثت
اليه ليصلها وكانت مشهورة بالحسن و
الجمال وهي مرغوب فيها واتاها فلما دخل عليها
لبست افخر لباسها وتعطرت حتى ان من راها يفتتن
من حينه من امرها ما فتنه وادهشه من الجمال البديع
وكانت قد تقدمت لحضورته بمجيء زوجها
وكان زوجها طاغيا سفاكا للدماء فلما وجد له فيها
وداره وكيف لم يوجده في داره فلما استقر به
المجلس حتى قرع عليهم الباب فاظهرت الجزع والخوف
وقالت هذا زوجي جاء وادخلته في خزانة تلك
البيت وحده وملأت قلبه خوفا واقفلت عليه
بقفل وتركت المفتاح عند مجلسها ثم فتحت لزوجها
فدخل فوجد الشراب والالة التي اعدتها له فقال

ما هذا قالت هو ما ترى قال فما اردتني به قالت
تحشون لي عندي قال واين هو قالت في تلك الخزانة
واشارت اليه موضحة باغتاظ من كلامها وقام فوجد
الباب مغلوقا بقفل واين المفتاح قالت هو هنا ثم
ورمت به اليه فلما جعل يعالج القفل ليفتحه
ضحكت وقهقهت باعلى صوتها فالتفت اليها وقال
لم تضحكي قالت له اعجب من ضعف عقلك وسوء
رايك وتدبيرك يا ضعيف العقل اترى لو كان
لي عشيق وادخلته البيت اكنت اعلمك به وادلك
على مكانه وانما هيات ذلك ولم تطق نفسي ان
تتناول شيئا من الاكل والشرب قبل ان تصل واردت ان
امتحنك بهذا الكلام لا غير فترك القفل
على حاله ورجع الى مجلس شربه وقال والله لقد فهمت
وانا لا اشك في صدق قولك ثم استمرا على شربهما وبقي
ذلك الرجل مكانه حتى خرج الزوج ففتحت
عنه الباب بعد اشرافه على الهلاك واخرجته وقالت
له هل اتيت فيما جرحت على مثل هذه القضية فقال
قد علمت ان كيدكن عظيم انظر مكايد النساء
وما يفعلن وحكي ان امراة كان لها زوج غايبا وكان
قتالا سبلك الدماء فقدم من غيبته فجاءة فوجد
مع زوجته عشيقا لها قد ادخلته تحت السرير

وايقنت بالهلاك ولم تجد له حيلة الى الهروب من الدار
فقصدت الباب فراتها جارتها فقالت لها ما دهاك
فاخبرتها بالخبر فقالت لها ارجعي وعلي سلامتك و
خروج الرجل سالما فرجعت واحضرت جارتها حين
الى الاكل والشرب فاكلوا وشربوا فجلست المراة قدام
زوجها وجارتها قدام السرير فاخذت تحكي
في حكايات واخبار ومكايد النساء والرجل
يسمع جميع ما تقول من تحت السرير ثم قالت ان امراة
كان لها عشيق عشقته وعشقها وكان لها زوج غايب
فقدم عليها بغتة والعشيق معها فلم تجد موضعا
تخفيه فيه فادخلته تحت السرير ثم جلست مع
زوجها على الشراب تنادمه وتلاعبه وتاخذ منديلا
تضعه على عينيه فخرج عشيقها من تحت السرير ولم
يره الرجل ثم اخذت المراة منديلا وعصبت عيني
زوجها وجعلت تقول بهذه الحيلة خرج الرجل ولم ير
ففطن العشيق وخرج ولم يره زوجها فجعل الزوج يضحك
من ذلك ويكثر التعجب من كلامها انظر مكايد
النساء وما يفعلن **وحكي** ان رجلا كانت عنده زوجة
ذات حسن وجمال كانها البدر ليلة تمامه وكان غيورا
جدا وكان عالما بكيد النساء واحوالهن وكان اذا
خرج من الدار غلق عليها باب السطح وباب الدار فقالت

وفي ذالك فقال انا اعلم بكيدكم واحوالكم فقالت له ليس
ذلك ببعيد وانما اذا ارادت المرأة الشي لم ينفع فيه حذر
فقال لها لابد من غلق الابواب فقالت لا ينفع غلق الابواب
اذا ارادت المرأة الشي فقال لها ان اقدرتي على شي
فافعليه فـا فطلعت الى اعلى الدار وجعلت
هناك طاقة صغيرة تنظر الفضا وكان
في ذلك الوقت شاب ماشيا في امره فوقع بصره
عليها فتمسك بها فقالت له كيف السبيل فاخبرته
وانه لا يجد لها حيلة وان الابواب مغلوقة فقال لها
كيف يكون الوصال فقالت له اني اجعل ثقبة في باب
الدار فاذا قصد زوجي حين ياتي من صلوة العشا فاذا
فتح الباب وغلقه ودخل فاجعل ايدك في تلك الثقبة
فاني الفي لك وجهي فتسخني واما خلاف هذا لا يمكن
فلما قصد زوجها الى ان اتى من صلاة العشا في
بعد دخوله وغلق الباب فاتى الى الثقبة ووضع
ايده فيها فـا وكانت المرأة واقفة تراعي له فلما
رات ايده دخل من ثقبة الباب وضعت فم وجهها في
ايده من داخل الباب فلا وجد فيها بكمالة وقد اطفات
المصباح من وجهها فقالت لزوجها ايتيني بالمصباح
فقال لها وما قالت سقط لي حوم من صدري وحم
اجده بعد خل زوجها واتاها بالمصباح والابر في

وجهها

زوجها فلما وصل اليها وان رجل قد اتته الشهوة فقال
لها ان سفح لك الجوهر قالت له ها هو وجعت فت
نفسها بسم عنه فنظر ان اخدا رجل من فرجها ومنيه
يسيل فلما رءاه سفح مغشيا فلما افاق قالت له
ان حقد فتاب لله انظر مكايد النساء وما يفعلن
مكايد النساء لا تحصى ولا تعد من كبر الفيل على ضهر
النملة ويجري عليها فقبح الله النساء من جلهن القبيح

الباب الثاني عشر

في اسباب شهوة الجماع وما يقوي عليه اعلم رحمك
الله ايها الوزير ان اسباب شهوة الجماع ستة حرارة في
الصلب وكثرة المني والقرب من حسن الوجه واطعمة
معروفة والملامسة وثانيا اشياء تقوي على الجماع
وتحبب عليه وهي صحة البدن وفراغ القلب من الهموم و
خلو النفس وكثرة الفرح وحسن الغذاء واختلاف
الوجوه والالوان وكثرة المال ومما يقوي على الجماع
ان يأخذ حب الذرة ويدق ويصب عليه الزيت والعسل
المنزوع من الرغوة ثم يوكل على الريق فانه يقوي على
الجماع ويزيد في المني ومما يقوي عليه ايضا ان
يطلى الذكر والفرج بمرارة الذيب فانه يزيد في قوة
الجماع قال جالينوس الحكيم من صعب عليه الوطء
فليشرب عند نومه كاسا من العسل خاثرا ويأكل

عشرين لوزة ومائة حبة من الأرز ويداوم على ذلك ثلاث
ليال وكذلك بزر البصل يدق وينخل ويلت بالعسل
ويلعق على الصوم وكذلك شحم ذكورة الجمل تذوب ويطلى
بها الذكر وقت الجماع فانه عجيب والمنكوحة
ترى عجبا واذا اردت ان تطيب لك الشهوة فامضغ شيئا
من الكبابة الهندية وهي الفلفلة الكبيرة واجعل
منها على راس ذكرك وجامع فانه يورث لذة عظيمة
للذكر والانثى وكذلك يفعل دهن البلسان واذا
اردت ان تقوى الجماع ايضا فخذ شيئا من هذا
العاقر وهي تقنطس وزنجبيل فدقهما وخلطهما
بدهن الزنبق وادهن به الذكر والانثيين والعانة و
القضيب فانه تقوى على الجماع واذا اردت ايضا ان
تقوى على الجماع وتزيد في منيك وتقوى به فخذ ويكن
انداضه وكل من الشاكي وبزر الخردل فانه
تنعظ انعاظا شديدا وادهن بهما ذكرك واذا اردت
ان تعجب المراة في النكاح فخذ شيئا من كبابة وشيئا
من عاقر قرحا اي تقنطس وازنجبيل وامضغهم عند الجماع
وادهن بهم ذكرك وجامعها فانها تعجبك حبا شديدا
واذا دهن الذكر بلبن حمارة كان اعظم واقوى ومن اخذ
الحمص وطبخه مع البصل جيدا وسحق فلفلة وعاقر
قرحا وزنجبيل ويذر ذلك على الحمص والبصل وياكل منه

شيئا

57

شيئا فانه يرى عجبا عظيما في النكاح وقوته

الباب الثالث عشر

في سؤالات ومنافع للرجال والنساء اعلم يرحمك الله
ايها الوزير ان هذا الباب فيه منافع لم يطلع عليها
احد الا من اطلع على هذا الكتاب ومعرفة
الشيء خير من جهله وكل علم ردي والجهل اردى منه وفي
معرفة الشيء الذي يخفى عليك من امور النساء وقد
سئلت امراة يقال لها المرجة وكانت احكم اهل
زمانها واعرفهم بالامور فقيل لها ايتها الحكيمة اين
يجد العقل معاشر النسوان فقالت بين الفخذين قيل
لها والشهوة قالت في ذلك الموضع قيل لها واين
يجد محبة الرجال واكرامهم قالت في الفرج فمن
احببته اعطيته فرجي ومن كرهته منعته ومن
احببته ايضا زدته ما يبهره واستفخر بادنى شيء
منه وان لم يكن له مال صبرت به ومن بغضته بخست منه
ولو اعطاهم واغناهم وقيل للمع بعد ذا اين يجد
المحبة والعشق والذوق قالت في العين والقلب والفرج
فقيل لها بيني ذلك فقالت اما المحبة فمسكنها
العين والعشق مسكنه القلب والذوق مسكنه الفرج
فاذا نظرت العين الى جسم مليح واستحسنته وعجبت
من شكله وحسن قوامه فتسير محبته الى القلب فيتبعه

يتمكن منه العشق ويسكر فيه فينتعظ وينتصب له الاشتداد
واذا احصل واستناصابه فيذوقه الفرج حينئذ وتبان
حلاوته من ارزته بما يلقى الفرج لان فرج المراة هو
الذي يميز المليح من القبيح عند الذوق وقيل لها
ايضا اي الايور احب الى النساء واي النساء احب الى
النكاح واي النساء ابغض اليه واي الرجال احب الى
النساء او ابغض فقالت النساء لا يشبه بعضهن
بعضا في الفرج والنكاح والمحبة والبغض كما ان
الرجال لا يشبه بعضهم بعضا في الاير والنكاح
والمحبة والبغض فاما النساء فيهن القصيرة والطويلة
وطبايعهن مختلفات فاما المراة الخصيبة اللحم القريبة
الرحم فتحب من الايور القصير الغليظ الذي يسدها سدا
من غير تبليغ واذا كان كاملا غليظا فلا تحبه واما
البعيدة الرحم الخارقة الفرج فلا تحب من الايور
الا الغليظ الكامل الذي يملاها مليا واذا كان قصيرا
رقيقا فلا تحبه ابدا ولا يهيجها في النكاح فمن النساء
من طبيعتها صفراوية وسوداوية ودموية وبلغمية
وممتزجة فمن كانت طبيعتها صفراوية او سوداوية
فلا تحب كثرة النكاح ولا ابدا وفقدا من الرجال الا من
كانت طبيعته مثل طبيعتها واما الدموية او البلغمية
فيحببن كثرة النكاح ولو وجدت الاير لا يخرج

منها

منهن البخلت ولا يوافقها من الرجال الا من كانت طبيعته مثل
طبيعتها واذا تزوج منهن احد ولم تكن طبيعته موافقة
لهن فتحتمل له فما ذا يشفي وأما الممتزجة فيما بين
ذلك وأما القصيرة من النساء فتحب النكاح وتحشو
الاجابة من الطويلة على كل حال ولا يوافقها من الايور
الا الغليظ الكامل به تطيب عيشتها ومن اشتهى وأما
الرجال في النكاح وكثرته وقلته بكل النساء في الطبائع
الاربع لكن النساء اشد محبة في الايور من الرجال في الفروج
قيل لمعربدة ابنها الحكيمة اخبرينا عن شر النساء
قالت شر النساء من اذا زودت من مالها شيئا في عشائها
تغيرت عليه او احتجت في شيء فاخذته كشفته فقيل
لها ثم من قالت كثيرة الحسو والضجة وترفع صوتها فوق
صوت زوجها والنافلة للاخبار والجوارة التي تظهر
زينتها ووجهها وكثيرة الدخول والخروج واذا رايت
المراة تكثر من الضحك ووقوف الابواب فاعلم انها قحبة
زانية وشر النساء ايضا التي تشتغل بالناس وكثيرة
الشكاية وصاحبة المكر والكذابة والسارقة من
مال زوجها او غيره وشر النساء من تكون شينة الاخلاق
كثيرة الحمو والنكارة للبعل الجميل والتي تظهر البشر والتي
تخالف باطنها ظاهرها وكثيرة المكر والخداع والبهتان
والغدر والحيل والمراة التي تكون مشومة الافعال وكثيرة

ا لنتبهش خائنة والتي تبدا زوجها وتراوده عن نفسه
في النكاح كثيرة الحس في الفراش صحيحة الوجه
وكذلك ناقصة العقل والمجاجة والمناكرة فهي
شر النساء فاجتنبهن ذلك

الباب الرابع عشر

فيما يستدل به على ارحام النساء العواقر وعلاجهن
اعلم رحمك الله ايها الوزير ان اهل الطب خاضوا في
هذا الامر وبين كل واحد منهم على رايه بل العلم
لله امور كثيرة فاما من قبل انسداد ارحامهن من داء
او اختلاف ماء المراة وعدمه للرجل فتدخلها او وجع
داخل الارحام واحتباس حيضها ودمها او شدة
في الارحام من يبوسة او ورم او ريح منغص وفساد
حيضها يكون من الجماع ومن قبل التوابع من اسحار عملت
لها مشفقة رحمها او مرض من رجال وكذلك من تكون
من النساء سمينة فان رحمها لا يقبل النطفة خصوصا اذا
كان زوجها ضخيما او يكون او يكون الاثنيا سمينين
فانهما لا ينالا مقصودا في الجماع والعلاج منع
فضة المحل تجعل في نطفة وتستحشي به المراة بعد
الطهر من الحيض وياتيها زوجها وتجعل جزءا من عنب
الذيب مسحوقا منخولا في زجاجة وتخمره بالخل وت
تشرب منه سبعة ايام على الريق واذا زادت محه جزء

سمسما وتدقه حتى يخرج الدهن واذا اغتسلت
من تلك الحيضة فتاخذ من ذلك الدهن جزءا او تاخذ
من الزنجبيل الاحمر قدر بوكة وتخلط الجميع وتشرب
ثلاثة ايام ويجامعها زوجها وتشربه الاول وحدها
وهذا بعده فانها تحمل باذن الله تعالى غيره
تاخذ الطرونية وتجعلها في مرارة شاة او بقرة و
شيئا من المسك وشيئا من زريعة وتجعلهم في صوفة
سماوية وتحتشي بها المراة بعد الطهر وياتيها
زوجها فانها تحمل ان شاء الله تعالى انتهى

الباب الخامس عشر

في الادوية التي تسقط النطفة من الرحم اعلم يرحمك الله
ايها الوزير ان الادوية التي تسقط النطفة والجنين من
بطن امه كثيرة لا تحصى وانما ذكرت هنا ما احفظه
واعلم صحته لتعلم الناس مضارهم ومصالحهم ومنافعهم
فمن ذلك عرق الفوة اذا ادخلته المراة رطبا او يابسا
مبلولا في فرجها ابعد ما امكن قتل الجنين واسقطه
وادر الطمث وكذلك يفعل اذا طبخته وشربت
ماءه على الريق وكذلك بزر الكرنب اذا ادخلت به
المراة في انبوبة وادخلتها في فرجها سقط الجنين و
الشب اذا ادخلت في فرجها منه شيئا قبل الجماع وطلى
به الذكر عند ذلك لم تحمل المراة ولم يخطف الرحم باذن الله

تعالى واذا وضعته المرأة كثيرا صارت عقيمة ولم تحمل ابدا
وكذلك القطران اذا مسح به الذكر افسد النطفة
وقت الجماع وهو من ابلغ الادوية في منع الحمل حتى
ان المرأة اذا ادخلته دايما صارت عقيمة ويتفتت الجنين
في بطن امه اي في الرحم ويسقط ميتا ومن شربت من
النساء ماء الرند الطويل في شيء من الفلفل ادر الطمث
ونقى الرحم من بقية الدم وان كانت حاملا سقط
الجنين وان كانت نافسا اخرج المشيمة ونقى الفرج
من الفضول الغليظة ودار صيني مع المر الاحمر اذا
شربته المرأة واحتملت منه في صوفة وادخلتها في
الفرج قتل الجنين وسقط ميتا باذن الله تعالى وكل
ذالك صحيح مجرب والله اعلم

الباب السادس عشر

في اسباب عقم الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان
من الرجال من تكون نطفته فاسدة باردة من قبل
البرودة وذلك من قبل السكر والنوازل والحمايم ومنهم
من يكون ايره معوج الثقب الى اسفل ولم يخرج الماء
مستمرا مستقيما بينه الى اسفل ومنهم من يكون ذكره
قصيرا صغيرا البتة لم يصل الى فم الرحم ومن يكون
يعجل بنزول الماء قبل انزال المرأة ولم يدفقا واخذ التنفس جميعا
من ذلك تكون قلة الحمل ايضا ومنهم من يكون عنينا وهو

غايز

غاية القصر وامور اخر وهو ان يكون اخذ من التسخين والتبريد
بالخلاف بينهما وامور مشتبهة كثيرة فاما الذي
يقبل الدواء فهو من تكون نطفته فاسدة من قبل البرودة
والسلس والنوازل وغير ذلك والذي يحمل بنزول الحيض والنفس
والمبتلى بجا ابرا ومثانته بقروح او غيرها فعليه
بالمعاجين الحارة مثل العسل والسكنجبين والكندس و
الثوم والقرفة المكية وجوزة الطيب يعني جوزة
الشرك وقاقلة ولسان العصفور ودار صيني ودار
فلفل وغير ذلك من الحرور فانه يحبل باذن الله تعالى
واما غير ما ذكرنا وذلك العنين معوج الثقبة
وغيرهما فلا برء لهم وبالله تعالى التوفيق والاستعانة

الباب السابع عشر

في حل المعقود وهو على ثلاثة اصناف اعلم يرحمك
الله ايها الوزير ان المعقود على ثلاثة اصناف فمنهم معقود
ومنهم فاشل ومنهم من يسبقه الماء فاما المعقود
فيأخذ الخولنجان الهندي والقرفة المكية والقرنفل
والقسطار الهندي وجوزة الشرك وجوزة الطيب و
الكبابة الهندية ولسان عصفور ودار صيني و
الفلفل العجمي والشلاس الهندي وقاقلة وحب غار
وعاقر قرحا ونوار القرنفل ثم يسحق الجميع سحقا ناعما
ويلته بمرقة افراخ الحمام واو مرق الدجاج بال

باس بذلك ويتبوخ عليها ويفتح فمها قبل ذلك تحته
وان شاء في العسل احسن قدر الاستطاعة وان كان
له سبب وماء فيأخذ له جوزة الطيب والفوفل و
يلعقهما في العسل وان اخذ له الفلفل فليأخذ عاقر
قرحا وزريعة الجرجير وشيئا من الفربيون والزنجبيل الاخضر
والقرفة المكية وفلفل ويلعقهم بالعسل فانه
يزول بمثله ويجد به كل مفقود باذن الله تعالى

الباب الثامن عشر

فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه مجرب اعلم رحمك الله
ايها الوزير ان هذا الباب لتكبير الذكر نافع للرجال
والنساء لان الذكر الصغير تكرهه المرأة عند
الجماع والذكر الكبير الضخم والمرتخي وانما لذتها
في القوي الكبير وسبب ذلك اي الخلط تذكره
كثير من النساء والرجال فمن كان ذكره صغيرا واراد
ان يعظمه ويقويه للجماع فليحكه قبل الجماع بالماء
الفاتر حتى يحمر ويجري فيه الدم ويسخن ويغلظ ثم
يمسحه بعد ذلك بعسل الزنجبيل المربب ويتقدم اذ
ذاك للجماع فان المرأة تلتذ به لذة عظيمة حتى تصير
لا تتركه ينزل عليها وان شاء فليأخذ من الفلفل العجمي
والسنبل والخولنجان والمسك اوزانا متعادلة يسحق
الدق والتنخيل ويمزج ذلك الغبار بعسل الزنجبيل المربب

يمسح

ويمسح به الذكر فانه يغلظ ويعظم وتلتذ به المراة لذة
عظيمة وان شاء فليأخذ ماء فاترا ويدلك الذكر حتى
يحمر وينتصب ثم ياخذ قطعة من الورق الرقيق ويجعل عليه
الزيت المسخن ثم يلصقها على الذكر وهو واقف منتشر
يفعل ذلك مرارا فانه يعظم ويكبر وان شاء اخذ من العلق
قدرا معلوما وهو الذي يوجد في الماء ثم يجعل منه في
زجاجة ما استطاع ويصب عليه الزيت ثم يجعل الزجاجة
في الشمس حتى يختلط هذا بهذا بحرارة الشمس ثم يدهن
من تلك الزيت اياما متواليات فانه يعظم ويكبر وان
شاء طبخ ذكر الحمار بالبصل والقمح جدا ويعلف به الدجاج
وياكل الدجاج وان شاء ياخذ العلق ويدق رسهم ويدهن
بتلك الرطوبة او يجعلهم في زجاجة ويدفنهم في الزبل
الحار حتى يختلط بعضهم ببعض ويدهن به الذكر
مرارا متعددة فانه يعظم لا محالة انتهى

الباب التاسع عشر

فيما يزيل نخورة الابط والفرج ويضيقه اعلم رحمك
الله ان الزفر والروايح الرديئة في الفرج والابط ووسع
الفرج من اعظم المصائب فاذا اردنا ان نزيل رايحتهما
بد فالمراة تحمم وتجعله بماء الاس وتستنجي به ثم تستلقي
به المراة فانه يزيل نخورتهما وكذلك يدق السنبل
ويعجن بماء الورد الطيب ويحمس فيه صوفة وتحتشي بها

فانه يسخن وتزول الرايحة الردية التي فيه ولتضييقه تحل
الشب في الماء وتستنجي به المراة مع ماء السواك فانه
يضيقه ولورم الرحم البارز يطبخ الخروع طبخا ناعما
بعد زوال نواته وقشور الرمان وقشور الرمان بالماء وتجلس
فيه دايما قدر الاحتمال فاذا برد تسخنه وتجيد الجلوس
فيه تفعل ذلك مرارا وتبخر بروث البقر فانه ينجح
باذن الله تعالى ولعفونة الرحم تاخذ الحديد والمصطكى
وتسحقهما وتجعلهما طابجا ثم تحكهما في شقفة في الماء
حتى يحمى وتطهر به الرحم تزول عفونته وتتعاهد له بالدهن
مجرب صحيح مرارا كثيرة انتهى

الباب الموفي عشرين

في علامات الحمل وما تلده المراة اعلم رحمك الله ان
علامات الحمل معروفة في المراة وذلك اذا يبس وجهها
ساعة زوال الرجل عنها ويحدث لها كسل وفتور ووسن
ثقيل وينضم فرج المراة حتى لا يكاد المرود يدخل فيه
وتسود حلمة ثدييها ثم تصح ذلك بقطع الحيض
عنها وعلامة ما تلده اذا بدا الوهن عند تيبيس
حلمتها ولم تتغير وكان وجهها حسنا نيرا وقل الكلف
من وجهها فذلك يدل على الذكر وحلمة الثدي تدل على
الذكر ايضا وعلامة ما تلده الانثى ان كانت كثيرة
الكلف ورداءة اللون وسود الحلمة وسواد حلمة

الثدي وثقل جنبها الايسر وخروج الدم من الجانب الايسر
من الانف فذلك كله يدل على الانثى ومن دواء ماخوذ
من اهل الحكم فيما جربوه وصح وهو هذا او لسقوط المشيمة
والجنين الميت يطبخ نوار الخليج اي الخيلي الاصبع
في الماء طبخا ناعما ثم يشرب فان المشيمة والجنين
فيسقطان باذن الله تعالى وكل ذلك صحيح مجرب

الباب الحادي والعشرون

وهو خاتمة الكتاب في منافع البيض والاشربة التي تعين على
الجماع اعلم ايها الوزير ان هذا الباب فيه منافع
جليلة تقوي على الجماع وهي تصلح للشيخ الكبير
والطفل الصغير قال الشيخ الناصح لخلق الله تعالى
من داوم على البيض كل يوم بلا بياض على الريق هيج عليه
الجماع فان اكله مع البصل المدقوق ثلاثة ايام هيج
عليه الجماع ومن سلق الهليون ثم قلاه بسمن وصب عليه
صفرة البيض مع الابزار العطرية المدقوقة وداوم على
اكلها قوي عليه الجماع وتهيج عليه واشتاقه شوقا
عظيما ومن دق البصل ووضعه في برمة وجعل عليه
الابزار العطرية وقلاه فيها بزيت مع صفرة البيض
وداوم عليهما اياما زاد من القوة على الجماع ما لا يوصف
ولبن الناقة ايضا ممزوج بعسل المداوم عليه يرى من القوة
عجيبا ولا ينام لذلك لا ليلا ولا نهارا ومن داوم على اكل

البيض المشوي مع المر ودار صيني وفلفل اياما زادت
قوته في الجماع وقوي له الانعاظ ودام الانتشار
حتى لا يكاد ينام ايره ومن اراد النكاح الليل بطوله
ويستصبح على ذلك فليأخذ قبل ان يستعمل شيئا مما
ذكرنا من البيض قدر ما يكفيه شبعا ثم يقليه في طاجين
ويضع معه سمنا طريا وزيتا ويقليه حتى يصيب في
ذلك السمن ويكون كثيرا ثم يلقي عليه ما يعمه عسلا
ويخلط بعضه ببعض ويأكل شيئا من الخبز معه شبعا
فانه لا ينام له ذكر في تلك الليلة وقد قال بعضهم في
ذلك شعرا

ومتى ابو الهيلوج قد قام ايره
ثلاثين يوما من تغذيه بالبصل

وايضا ابو الهيجاء قد افتض ليلة
ثمانين بكرا عن تمام ولم يمل

وكان ابو الهيجاء ياكل حمصا ويشرب
لبن النوق ممزوجا بالعسل

ولا تنس ميمونا وقد بلغ المنى
على نكحه خمسين يوما بلا مهل

فما برح الميمون ابدا الشهر طهرا
وزاد على الخمسين عشرا ولم يمل

وكان غذاء العبد ميمون دايما

محاح

تعلم البيض والخضر ولم يزل
وخبر ابي الهيجا وابي الهملوج والعبد ميمون وقصتهم
مشهورة عجيبة نأتي بها ان شاء الله تعالى لتتم الفائدة
وهي هذه حكي عن الشيخ الناصح قدير الله
رحمه الله تعالى انه قال كان فيما مضى من قبلكم
من سالف الزمان وقديم العصر والاوان ملك عظيم
السلطان كثير الجنود والاعوان وكان له سبع بنات
قد علت في الحسن والجمال والبها والكمال والعز والدلال
والسبع على رؤوس بعضهن بعضا ليس بينهن ذكر
فخطبهن ملوك الزمان وامرائه فابينه وكن يلبسن
لباس الرجال ويركبن الخيول المسومة والعدة المذهبة
ويتقلدن السيوف ويحملن الرماح ويغلبن الرجال في
ميدان الحرب وكان لكل واحدة منهن قصص عجيب عظيم
وخدام وعبيد قائمين بامر القصر في كل ما يحتاج اليه
من اكل وشرب وغيره فاذا اتى الخطاب الى ابيهن
يبعث لهن ويشاورهن فيقلن هذا لا يكون ابدا فاخذ الناس
القول في امرهن فبعض الناس يقولون فيهن الخير وبعضهم
يقول فيهن الشر مدة من الزمان ولم يطلع احد على
خبرهن ولم يزلن كذلك الى ان توفي ابوهن واستولت
البنت الكبيرة على المملكة وبايعها الناس جميعا فشاع
خبرهن في جميع الاقطار وكان اسم الكبيرة فوز الجمال

والثانية سلطانة الاقمار والثالثة البديعة والرابعة
وردة والخامسة محمودة والسادسة الكاملة والسابعة
الزهرة وهي اصغرهن سنا وارجحهن عقلا واثقبهن رايا
وكانت متولعة بالصيد فبينما هي يوما في صيدها
وقنصها اذا التقى بها فارس ومعه عشرون مملوكا
فسلم عليها فردت عليه السلام فسمع سلامها مؤنثا
وهي ضاربة النقاب فقال في نفسه يا هل ترى هذا الفارس
رجلا او امراة ثم اتى الى بعض عبيده فاخبره بالقضية كلها
فتمازج معها بالكلام الى ان اتى وقت تملح الغدا
فجلسوا للاكل فجعل يحصل ينظر اليها والى وجهها وابت
الى تاكل وقالت انا صايمة فلمح عينيها ويديها
فافتتن قلبه من غنج عينيها وقدها واعتدالها فقال
لها هل لك في المحبة شي فقالت له كحبة الرجال لا تليق
بالنساء لانه اذا التقت الابصار وقع في قلوبهم الهواجس
ودخل بينهم الوسواس الخناس ووصل بهم الى الناس
فقال محبة الوفا ومعرفة الصفا والحفا بلا غش
ولا هفا فقالت اذا صحبت النساء الرجال كثرت
بينهم الاقوال ويقعون في نكال واهوال وفيه خوف على
اسوا حال فقال نكون محبتنا خفية وامرنا هديه
ونلتقي في هذه البرية فقالت هذا الشي لا يكون
وامر لا يهون واذا لم يكن وا وقع وفتنا في الظنون

ونقامت

64

وتغامزت به العيون ۞ فقال لها صحبة وصال ۞ ومنحة
وجمال ۞ وتحنيو دلال ۞ وبذل نفس ومال فقالت حديثه
شهي ۞ ومبسمه بهي ۞ لو كنت عن هذا انتهي فقال
حديثي يا قوت ۞ وحمد منعوت ۞ وحبك في قلبي مثبوت
فما فارقتني لا شك اموت قالت تروح لمكانك ونروح
لمكاني ۞ وان قدر الله نهار ونراني ۞ ثم افترقا وتوادعا
وسار كل واحد منهما الى مكانه فلما وصل الفارس المذكور
الى مكانه فلم يطق الصبر وكان منزله منفردا خارج
البلد الذي هو فيها وكان ابوه تاجرا عظيما يقال له جابر
وابنه هذا اسمه ابو الهيجا وبينه وبين منزل البنت
مسيرة يوم للمجد فلما جن الليل نزع اطماره ولبس اطمارا
زنة سودا وتقلد بسيفه تحت الاطمار وركب جوادا
سابقا واخذ من عبيده معه عبدا يقال له ميمون وسار
خفية تحت الظلام ولم يزل سائرا الليل كله الى ان قرب الصباح
فنزل في جبل ودخل الى مغارة هناك هو وعبده ميمون وجواده
ثم اوصى العبد ميمون بالجواد وخرج يمشي الى ان قرب من قصر
الحرة فوجده قصرا شاهقا فرجع وجعل ارصد من
يخرج منه فلم ير احدا النهار كله فلما جن الليل عليه
جلس على فم المغارة يراصد الى ان تناصف الليل ثم نعس فوضع
راسه على ركبة العبد ميمون فبينما هو نائم واذا بالعبد
يوقظه فقال له ما الخبر فقال له يا سيدي اني اسمع

حمراء اخل المغارة ولمح ضوء قليلا فقال له انظر الضوء
فقام ونظر من الضوء فخرج والعبد ميمون واتيا الى
مغارة بعيدة عنها ثم قال للعبد اجلس حتى ارى
الخبر ثم صبر ساعة وقصد المغارة التي كان فيها ودخل
الى اقصاها فوجد بابا مغلقا معه فاذا فيه ضوء يخرج
من بعض الثقب فنظر من ثقبة فاذا هو بتلك البنت ومعها
ما يقرب من مائة وكن في قصر عجيب في ذلك الجبل وفيه
انواع المعروشات المذهبة على الوان شتى وهن ياكلن
ويشربن ويتخلعن فقال في نفسه ءاه ولا رفيقا استعين
به على هذا المضيق ثم فكر وخرج الى عبده ميمون
وقال له اذهب فاتني باخي في الله ابي الهيلوخ مسرعا
فركب العبد وسار اليه وكان ابو الهيلوخ من اقرب
اصحابه واعزهم عليه وهو ابن الوزير وكان ابو الهيلوخ
وابو الهيجاء والعبد ميمون لم يكن في زمانهم من هو اقوى
منهم ولا اشجع وكانوا من الطغاة الذين لا طاقة لاحد
عليهم في الحرب فلما وصل اليه ميمون اخبره بما وقع
فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال ابو الهيلوخ ما وقع لك
يا ابا الهيجاء ثم ركب جواده ورفع اعز عبيده معه
وسار الى ان وصل الى المغارة المذكورة فخرج اليه ابو الهيجاء
وسلم عليه واخبره بما وقع له من محبة الزهر وانه اراد
الهجوم عليها في قصرها الآن وجده نافذا الى هذه

المغارة تحت الارض ثم اخبره بما راه في المغارة فتعجب
ابو الهيلوخ من ذلك فلما جن الليل سمع الغنا وكثرة الحديث
والضحك فقال الملك ادخل وانظر كي تجد راحاك فدخل ونظر
ما فيها من حسنهن وجمالهن فقال يا اخي من تكون ام هي في
هذه البنات فقال مولات القد البهي ۞ والمبسم الشهي ۞
صاحبة الخد الاحمر ۞ والجبين الازهر ۞ والتاج المجوهر ۞
والحلة المذهبة والكرسي المفضض الذي به صفيحه كثير
ومسامر فضة وحلقة ذهب التي يدها على فمها فقال
اني رايتها بينهن كالهلال والمنار الضاوي ولكن يا اخي
اخبرك بشيء انت عنه غافل فقال ما هو فقال يا اخي لا
شك ان هذه افضل الخلاعة عند هذا نهر يدخل اليه
من الليل الى الليل وهو مباح خلوة ونزهة واكل وشرب وخلاعة
فما احد تقدر نفسك او تصل اليها من هذا المكان فانك
لا تقدر على ذلك فقال ولم قال لانها مولعة بحب
البنات ولذلك لم تلتفت الى ذكر ولا الى صحبته فقال له يا
ابا الهيلوخ فما عرفتك الا انك صحاد ولذا بعثت لك لاني لم
استغني عن رايك ومشورتك فقال يا اخي لولا ان الله من
عليك بهذا المكان ما كنت تتوصل لهذا ابدا ولكن من
هاهنا يكون الدخول لهذا القصر اليها ان شاء الله تعالى
فلما اضاء الصباح امر الحبيب بحفر ذلك الموضع فهدموا
منه قدر الحاجة ثم انهم غيبوا خيولهم في مغارة اخرى

وزربوا عليهم من الوحوش واللصوص ثم رجعوا الاربعة
السيدان والعبدان وقد خلوا تلك المغارة وبلغوا الى القصر
وكل واحد منهم بسيفه ثم ردوا تلك الثقبة كما كانت
وقد خلوا القصر فوجدوه مظلما ففتح ابو الهيلوخ
ازنده واشعل شمعة كانت هنالك وجعلوا يدورون
في القصر يمينا وشمالا فرأوا فيه عجايب وغرايب من فروشات
عجيبة ومسائد على كل لون وثريات وموايد والاطعمة
والاشربة والفواكه وفيه فرش وثياب مسبلات فتعجبوا
من ذلك وجعلوا يدورون فيه وفي منازله فوجدوا
منزلا كبيرا ووجدوا في داخل باب القصر خوخة صغيرة لها
مغلوقة بقفل فقال ابو الهيلوخ اظن هذا هو الذي
يدخل منه ثم قال يا اخي تعال نمكثوا في بعض منازل هذا
المكان فمكثوا في منزل عظيم مستور من فوق عن الابصار
الى ان اتى الليل واذا بباب الخوخة انفتح ودخلت منه
وصيفة وبيدها شمعة واشعلت تلك الثريات جميعا
وساوت الفرش ونصبت الموايد وحطت الاطعمة وصففت
الاقداح وقدمت الزجاجات ونظمت المكان بانواع
الطيب فلم يكن ساعة واذا بتلك الجواري داخلات
يتبخترن في مشيتهن وجلسن على الفراش وقدمت لهن
الاطعمة والاشربة فاكلوا وشربوا وغنين بانواع الالحان
فلما امتلين خمرا خرجوا عليهم الاربعة من مكانهم وكل

واحد سيفه في يده ثم وقفوا على راسه وكل
واحد ضارب نقابه على وجهه فقالت لهم
من هؤلاء الهاجمون علينا في هذا الليل فمن الذي
ن يحدون فقالوا اللصوص فقالت لهم من فقال ابو
الهيجاء منهم فقالت واين تعرفني فقال انا الذي
التقيت بك في الصيد في الموضع الفلاني فقالت
من ادخلكم الى هذا المكان فقال قدرة الله تعالى
فسكتت وصارت تتفكر ما الذي تفعله لتنجو منهم
وكانت عندها بنات ابكار مصحبات لم يقدر على
دخولهم رجال وعندها امراة يقال لها المنا ما يهيجها
رجل في النكاح فقالت في نفسها انا ابيدهم
بهؤلاء وانا انجوا ثم قالت له ما تصنع الا بشرط
فقالوا لها شرطك مقبول فقالت وان لم تقدروا
على شرطي فانتم عندي اسرى نحكم فيكم بما نريد فقالوا
نعم فاخذت عليهم العهود والمواثيق ثم ضربت
بيدها على يد ابي الهيجا وقالت له اما انت فشرطي
ان تدخل في هذه الليلة على ثمانين بكرا من غير انزال الماء
فقال قبلت الشرط فادخلته في بيت وجعلت تسل
له واحدة بعد واحدة وهو يدخل عليهن الى ان دخل
في تلك الليلة على الثمانين بكرا ولم ينزل منه مني فتعجبت
من قوته ومن كان حاضرا ثم قالت وهذا اما اسمه

قال ميمون فقالت ينكح هذه الى الخمسين ليلة بلا
فترة سواء انزل المني ام لم ينزل لانه اذا اتت ضرورة لا
بد منها فقال العبد انا افعل وكان العبد يحب
النكاح كثيرا فادخلته معه المنالبيت واوصتها
اذا اعيى تخبرني ثم قالت وانت ما اسمك قال ابو
الهيلوخ قالت وانت نريد منك ان تقف امام هذه
النسوة والابكار ثلاثين يوما وانك واقف لا
ينام لا ليلا ولا نهارا ثم قالت للرابع ما اسمك قال فلاح
قالت وانت نريد منك ان تخدم بين ايدينا جميعا
في كل ما نحتاج اليه ثم قالت لهم ما يوافقكم من الاطعمة
والاشربة التي لا يبقى عليكم لوم وشرطوا عليها حليب
النياق والعسل شرابا من غير ماء لابي الهيجاء وغذاؤه
الحمص مطبوخ باللحم والبصل الكثير ثم طلب ابو
الهيلوخ البصل الكثير واللحم وشرابه البصل المدقوق
يعصر ماؤه ويجعله في العسل وياتي صفته ذالك
ان شاء الله تعالى بعد هذا ثم قالت ما تريد من الاغذية
يا ميمون فقال مخاخ البيض والخبز ثم انها جعلت لكل
واحد منهم ما طلب قال ابو الهيجاء اني اريد شرطا
فاوفي لي انت بالوطا يا زهرة فقالت هيهات ثم لكم
سواء انت واصحابك وان تم الشرط قضيت حوائجكم
وان نقض واحد منكم نقضت واسرتكم وحق الله ثم انه

جلس مع تلك البنات والنسوة في الاكل والشرب الى ان
وفوا اصحابه الشروط وكانت قبل ذلك طامعة
في اسرهم وهي في كل يوم تزداد حسنا وجمالا ومرحا
الى ان كملت العشرون يوما فتغيرت فلما كان الثلاثون
بكت واستوفى ابو الهيلوج شرطه واتى وجلس
مع صاحبه وهم في الاكل الهني والشرب الروي و
هي طامعة في العبد ميمون لعله يكل من
النكاح وهي في كل يوم ترسل الى المنزل
تسئلها عنه فتقول لها في كل يوم يزداد قوة وما
ارى هؤلاء الاغالبين فتحيرت وصارت تقول له اذا
سالت عن العبد فزالت كل وعي فيقول لها ابو
الهيجاء لم يوف الشرط ويزيد فوقه عشرة ايام
لا نحنثه ولم يزل كذلك الى ان كمل الخمسين
يوما فبعثت المنزل لانه كان اهلكها في
نكاحه فتعدت الخمسين ولم ينفك عنها فبعثت المنزل
اليه وهي تقول يا مولاتي ان الشرط تعدوا والحال لا يعارفني
سالتك بالله العظيم ان يحييني مما انا فيه فقد تهلكت
نفسي ولا بقيت نقدر على الجلوس فحلف ان لا يخرج الا بعد
عشرة ايام وزادها ابو الشرط عشرة ايام فتعجبوا
من ذلك ثم حازوا ما في ذلك القصر من اموال وبنات
وخدام وحبش ونساء واقتسموا ذلك بالسوية وهذا سبب

الابيات المتقدم ذكرها وأما الأشربة التي تهيج الجماع
فذلك مما يستحسنه ذوو العقول وهو أن يدق البصل و
يعصر ماؤه وتأخذ من ذلك الماء كيلة ومن العسل
المنزوع الرغوة كيلتين وتخلط الجميع وتطبخه بنار لينة
حتى يذهب ماء البصل ويبقى العسل وحده ثم تنزله عن
النار وتبرده وترفعه لوقت الحاجة فتأخذ منه
أوقية وتمزجها بثلاثة أواق ماء وقد نقع فيه الحمص
يوما وليلة ويشرب في ليالي الشتاء قبل النوم قليلا فإن الذي
يشربه لا يهدأ له تلك الليلة ذكر ومن داوم عليه لم يزل ذكره
قائما منتشرا منعظا لا ينام ومن كان حار المزاج فلا
يشربه فإنه يولد له الحمى ولا ينبغي لأحد أن يداوم
عليه ثلاثة أيام إلا أن يكون شيخا أو بارد المزاج
ولا يشربه في الصيف انتهت الأوراق بعون
الملك الخلاق وصلى الله على سيدنا محمد ما ترنم
الهزار في المساء والإشراق وحن عاشق
إلى التلاق وكئيب هائم مشتاق
وذلك ١٩ يوم من
شهر كتوبر
سنة ١٨٧٨
عرفنا الله خيرها
ووقانا
شرها
آمين

Fernand Patorni